



# السادات : حرية تكوين الأحزاب مكفولة مع ضمان جديتها

يشترط لقيام الحزب حصوله على نسبة معينة  
من الأصوات أو مقاعد مجلس الشعب

« كان يجب إعادة الأحزاب وسيادة القانون منذ ٢٠ سنة مضت »  
« الثورة غيرت مفاهيم الشعب وعبرت عن آماله بمبادئها السنة »

الرئيس يروى أدق تفاصيل الأيام الثلاثة الأولى من قيام الثورة

اعلن الرئيس أنور السادات في حديثه للتلفزيون العربى أمس رايه بوضوح  
فى حرية تكوين الاحزاب . قال الرئيس انه فضل ألا يعلن رايه مسبقا حتى لا يقيد  
باقى الآراء ، وانما أنتظر حتى يقول الشعب رايه .

وأكد الرئيس السادات ان حرية تكوين الاحزاب مكفولة ولكن بضمان الجدية  
يجب ان ينص فى قانون تنظيم الاحزاب - حينما يضعه القانونيون - على شرط  
واحد : هو حصول الحزب على نسبة أصوات معينة فى الانتخابات أو نسبة  
كراس معينة فى مجلس الشعب .

وقال ان هذا معمول به فى البلاد الديموقراطية العريقة ، وما عداها  
يصبح فى عداد « الفوضى » .



وكان الرئيس ، في حديثه الذي استغرق ٣ ساعات ، يجيب على سؤال واحد ، هو : لماذا قال في افتتاح مجلس الشعب الجديد « ان هذا اللقاء تأخر عشرين عاما » ؟

وردا على هذا السؤال ، قال الرئيس : « انه لو كان الامر بيدي لكنت بعد معركة سنة ١٩٥٦ مباشرة قد أصدرت الدستور .. وأصدرت قراراتي بإطلاق حرية الصحافة كاملة ، واعادة الاحزاب ، والغاء مبدأ الاعتقال .. وسيادة القانون .. وقيام دولة المؤسسات . وأضاف : « لو كان الامر بيدي لكان كل ما حدث بعد معركة أكتوبر سنة ١٩٧٣ ، قد حدث بالفعل بعد معركة سنة ١٩٥٦ .. من أجل هذا قلت اننى منذ ٢٠ سنة مضت كنت فى انتظار هذه اللحظة » .  
وتحدث عن قصة الثورة منذ بدايتها .. وبالتحديد منذ ليلة ٢٣/٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ .. وقال انه بوجه حديثه فى المقام الاول الى الشباب حتى لا تتبيل افكاره . ولأنه يجد من الضرورى والحيوى ان يعرف الشباب حقيقة الاحداث .

## متغيرات أحدثتها الثورة فى المجتمع

وفى عرضه لقصة الثورة ، أكد الرئيس انور السادات على عدة متغيرات هامة أحدثتها الثورة فى المجتمع المصرى .. وفى مقدمة هذه المتغيرات :

① ان الشعب أعطى ثورة يوليو الشرعية ، ووقف خلفها صفا واحدا ، لانها عبرت عن آماله بأهدافها السنية ، ولذلك ، ونتيجة للاخطاء التى حدثت بعد ذلك ، قامت ثورة التصحيح فى مايو سنة ١٩٧١ ، لتصحيح المسار التورى واعادة الجاذبية السنية الى الشعب الذى يابىها

② قبل الثورة كان السياسيون يتسابقون على دفتر التشريفات .. والعطف السامى الملكى الكريم .. وشكرولى التعم .. أما بعد الثورة فلم يعد الشعب يعترف بدفتر التشريفات ، ولم يعد المسئول يعترف الا باننا مصريون ، ونحن اولياء أمر انفسنا وراسنا فى « سابع سما » .

③ لأول مرة بعد الثورة قال الشعب « لا » لأكبر دولة فى العالم .. لأمريكا .. وقال « لا » لبريطانيا ، التى كان سكرتيريسفارتها يغير الوزارة .. وأصبحت الإرادة للشعب .. إرادة التلاح والعامل .. والسيادة هى لمصر وأرض مصر .. وأزالت الثورة كل سلطات السكرتيرالشرفى لليندوب السامى ، وأصبحت هاماننا ترتفع « فوق » عشر قامات على أرضنا .

وعن الاحزاب ، قال الرئيس انورالسادات انه كما طالبت الثورة عقب قيامها الاحزاب بتطهير نفسها قبل ان تتسلم الحكم ، فهو لا يريد العودة بالاحزاب الى ما كانت عليه قبل الثورة .



فيما يلي نص حديث الرئيس أنور السادات الذي أدلى به الى همت مصطفى في التلفزيون أمس ، وكشف فيه الستار لأول مرة عن أسرار الأيام الثلاثة الأولى لقيام ثورة يوليو ١٩٥٢ . ثم اتصالات الثورة بالأحزاب لتطهير نفسها حتى تتسلم حكم البلاد بعد طرد الملك فاروق .. والمناسورات التي قامت بها الأحزاب حتى اضطرت قيادة الثورة الى حل الأحزاب نهائيا :

الثورة ، يمكن يكون فيه بعض التفاصيل الخفيفة باعتبار أن قصة الثورة ليست قصة جامدة ، وانما قصص خلفية كثير

## ليلة ٢٢ / ٢٣ يوليو من رفح الى القاهرة

■ المذبة : وسيدك قلت المرة التي ماتت انك بتوجه بالذات للشباب ؟

□ الرئيس : بلاشك أنا في هذا بيعينني في المقام الاول شباننا . علشان ما يتوهش في هذه المرحلة أبدا ، لانه بعد حرية الصحافة وبعد الحرية الكاملة اللي في الممارسة السياسية في مصر خرجت عشرات الكتب وخرجت عشرات المذكرات أنا لو شاب من شباننا في مثل سنهم دلوقتي لازم أتبلبل . انه روايات متضاربة من كل ناحية ومن هنا أجد انه من الضروري والصوي أن شباننا يعرف حقيقة الاحداث .

ليلة اثنين وعشرين ثلاثة وعشرين يوليو اللي قامت فيها الثورة ببسبقتها قصة صغيرة . في يوم واحد وعشرين يوليو ١٩٥٢ أنا كنت موجود في رفح ، وتلقيت اشارة برقية من حسن ابراهيم زميلنا في مجلس قيادة الثورة .. وحسن ابراهيم زى ماهاحكي بعد كده

■ المذبة : بنشكر سيادتكم

لاتاحة الفرصة لتلفزيون مصر للمرة الثانية لنكمل اللقاء بتاع العام الماضي ، وأرجو أن ابندی الحديث بجملة قلتها سيادتكم حرميا في ١١ نوفمبر هذا العام في افتتاح مجلس الشعب الجديد .. عندما قلت ان هذا اللقاء تاخر عشرين عاما .. أرجو أن تعلق على هذه الكلمة .. وتقول لنا كان غرض سيادتكم ايه منها ؟

□ الرئيس : ابدأ باسم الله ..

الحقيقة لفنة ممتازة انك جيتي هذه الجملة بالذات . او هذا المعنى بالذات بالتحديد . ان هذا اللقاء تاخر عشرين سنة . لكن علشان أحكى ليه تاخر ٢٠ سنة محتاج أرجع لتاريخ طويل .. يمكن احنا في نهاية الحلقة الماضية اللي سجلناها في ميت أبو الكوم في العام الماضي وحقيقة الأيام بنفوت والسنين بنفوت سنة كاملة من اللقاء الأخير لغاية هذا اللقاء . سنة كاملة مرت بكل الاحداث سنة مليانة . والواقع سنينا كلها مليانة . سنة كاملة . وبارجع ويتذكر انه في اللقاء اللي في ميت أبو الكوم في السنة الماضية كنا وقفنا عند ليلة



## مركز الأهرام للتدريب وتكنولوجيا المعلومات

العريش في موعد الطائرة بتيجي حوالى  
الضهر . عملت حسابى ونزلت على  
العريش . جت الطائرة . نزل حسن  
ابراهيم فعلا متها وأخترنى قال لى  
.. انه جمال ببيلفك الاتى .. انه الثورة  
تحدد لها موعد ابتداء من بكره اثنين  
وعشرين يوليو الى خمسة أغسطس ..  
فى يوم فى هذه الفترة تحدد قيسام  
الثورة . وعليه فمطلوب حسب ماطلب  
منا جمال علشان ابلفك مطلوب انك  
تنزل بكره الى القاهرة .. وسافر .  
عاد فى الطائرة وانا رجعت الى رفح .  
رجعت لقائد الاالى بتاعنا كنت فى آلاى  
الاشارة رحت لقائد الاالى قلت له ..  
والدنى مريضة ومضطر آخذ اجازة لانه  
كانت آجازتى ماجاش وقتها . احنا  
كنا فى هذا المكان واحنا بنخدم فى رفح  
فى الصحراء الشرقية فى سيناء . بناخد  
كل شهر سبع ايام انا كنت لسه راجع  
من آجازتى وماكنش لى اجازة الا بعد  
ثلاثين يوما .. الراجل كان متفاهم جدا  
وقال : ماقيش مانع أبدا .. وعلى ذلك  
صبحت تانى يوم الصبح اثنين وعشرين  
يوليو ركب القطر - القطر الى  
بييجى من غزة يفسوت على رفح .  
وبييجى يوصل الى القنطرة شرق ..  
وبعدين فى القنطرة شرق بنركب القطر  
الثانى . اللى يوصلنا لمحطة القاهرة .  
او ساعات نفس القطر يقف فى القنطرة  
شوية وبعدين يعبر القناة فى كوبرى  
الفردان ويصل الى القاهرة . القطر كان  
معروف . انه اسمه القطر الحربى .  
وكان موعد وصوله دايبا الساعة اربعة  
بعد الظهر .

حسن كان عضو الهيئة التأسيسية لان  
كان لسه مايامش مجلس قيادة الثورة  
وقتها . وزى ماحكيت فى حديثى اللى  
فات كان فيه ثلاثة فى مجلس الثورة  
بعد انا ما تركت العمل سنة اثنين  
واربعين نتيجة الاعتقال فى صيف اثنين  
واربعين . وجه عبد الناصر تولى فى  
آخر اثنين واربعين . فاحتفظ بالثلاثة  
معاه اللى هما بغدادى وحسن ابراهيم  
وخالد محبى الدين . وحسن أحد الناس  
اللى بيشتغل معاية من فترة طويلة .  
فوجئت انه فى يوم عشرين يوليو اثنين  
وخمسين بتصلنى برقية وانا فى رفح من  
حسن ابراهيم . ويقول انه هيجى مطار  
العريش بكره اللى هو واحد وعشرين  
يوليو . وانه جت تعليمات معينة . وعلى  
أن أتواجد فى مطار العريش علشان  
يبلفنى هذه التعليمات .

### استدعاء من رفح

#### (( تحدد موعد الثورة ))

وبين رفح اللى انا كنت فيها والعريش  
حوالى خمسة واربعين كيلو . فيومها  
نزلت على موعد الطائرة . وكانت الطائرة  
بتيجى يوميا وحسن ابراهيم كان ضابط  
فى سلاح الطيران . فجه فى الطائرة  
ورجع فيها فعلا . يعنى بتيجى وتاخذ  
الاجازات او بتوصل البريد او الحاجات  
دى كلها . وترجع ايضا فى نفس اليوم .  
فنزلت انا على مطار العريش . مطار  
العريش كان فيه جمال سالم اللى هو  
كان عضو مجلس قيادة الثورة ايضا .  
فيوم واحد وعشرين يوليو نزلت على



## •• وذهبت الى السينما فى ليلة قيام الثورة

فى هذا اليوم وكبت القطر زى المعتاد الساعة سبعة صباحا من محطة رفح . وصلت القاهرة حوالى الساعة اربعة بعد الظهر العادة كانت انه جمال عبد الناصر يستقبلنا فى محطة القاهرة . فى وقت وصول القطر الحريى . وكان عنده وقتها عريية « اوستن » صغيرة اشتراها فيبوصلنا لبيوتنا .. بعد ما نكون اتفنا على ايه الاحداث او ايه اللى بييجرى أو الاجتماعات . لانه الاجازات لما كنا بنزلها فى الواقع كان اكثرها اجتماعات فى هذا اليوم يوم اثنين وعشرين يوليو الساعة اربعة بعد الظهر وصلنا لمحطة القاهرة . بصيت مالفيتشى جمال .. فنزلت تحت تاكس . وصلت الى بيتى فى الروضة .. وصلت الساعة اربعة . لما ما لقيتشى جمال مستينى . قلت حسن ابراهيم مبلغنى امبارح انه الثورة تقع فى يوم بدوا من اثنين وعشرين يوليو الى خمسة اغسطس . قلت مادام جمال ماجاش يستنانى يبقى المسألة لسه فيها وقت .. وعلى ذلك وصلت البيت غيرت هدموى ولبست قميص وبنطلون « واخذت » مرأتى وطلعنا رحنا على سينما الروضة اللى جنب البيت بتاعى على طول سينما صيفى مفتوحة . ما اعرفشى انا انه جمال اتخذ القرار لقيام الثورة فى هذه الليلة بالذات . ليلة اثنين وعشرين ثلاثة وعشرين . لما ما قابلتوش انا اعتقدت انه لسه امامنا من اثنين وعشرين لخمسة اغسطس . لازم يوم فى دول جمال ماجاش قابلنى

يبقى مانفיש حاجة . رحنت سينما الروضة الساعة ثمانية مساء لما رجعت من السينما البواب بيقولى الساعة ثمانية مساء جه جمال عبد الناصر ففات على البيت . وسال انور جه من رفح . قالوا له ايوه وصل . طيب راح فىن . قالوا طلع خذ الست وراحوا السينما طيب سينما ايه . البواب ماقدرشى يعرف . مع ان السينما على بعد خطوات من البيت . ماقدرشى يعرف قال له : والله ما اعرفش . انا طلع راح السينما . الساعة كانت ثمانية مساء .

بعد ذلك عشرة مساء بعد ساعتين مر تانى عبد الناصر فخذ نفس الجواب من البواب . انه فى سينما . وما اعرفشى سينما ايه . فجمال عبد الناصر طلع كارت من كروته وكتب عليه فى الظهر المشروع يتم الليلة . قابلنى فى بيت عبد الحكيم الساعة ١١ مساء .. ومضى الكارت جمال عبد الناصر .. انا قعدت فى السينما مغيشى على بالى اى حاجة ابدا .. اطلاقا .. الا انه اذا كان هناك تخطيط علشان قيام الثورة فدا لسه ادامنا من اثنين وعشرين من النهارده لغاية يوم خمسة اغسطس ولو كان هناك اهمية معينة كان جمال لازم يستنانى على المحطة . يبقى اذن اخذ الليلة راحة وبعدين بكرة ابقى فوت على جمال واتكلم وبياه .

### كارت من عبد الناصر « المشروع » يتم الليلة

فعلا .. رحنت سينما على هذا الاساس خلصت السينما رجعت البيت حوالى ١٢ البواب قالى فيه واحد جه



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

هي توجست حاجة .. حسبت حاجة ليه  
لانه ايه فجأة أطلع وأروح لأبى بدلتى  
العسكرية الساعة ١٢ بالليل وأخذ  
طبنجتى ونازل نزلت على السلم قالت  
لى والله شوف هي ماحولتى تناقش .  
ولكن حاولت تفك عن نفسها .. وزهقت  
وحست بحاجة .. وهي عارفة أن أنا  
أصلى سجين سابق . لاني اتجوزتها  
سنة ثمانية وأربعين انخطبنا عقبخروجى  
مباشرة من قرة ميدان بعد واحد وثلاثين  
شهر .. فطلعت توصلنى على السلم  
وأنا على البسطة الوسطانية كده بين  
الدور الأول والثانى فوق قالت لى ..  
طب اسمع . والله لو رحت السجن  
مانا سألته عنك ولا هروح وراك . فانا  
ضحكت طبعا . ونزلت . أخذت بعضى  
ومشيت على طول . وركبت كان عندى  
عربية صغيرة اتستريتها وتوجهت الى  
العباسية .

### حتى كلمة السر لم أكن أعرفها

الأول رحت بيت عبد الحكيم زى جمال  
ما قالى فى الكارت الساعة ١١ بالليل  
كان فات اليعاد بتاعى معاه .. وصلت  
اتناشر ونص تقريبا . خطبت على بيت  
عبد الحكيم كان فى العباسية فى طريقى  
برضه الى القيادة . فالست ردت من جوه  
عبد الحكيم موجود .. لاه .. ده خرج  
.. بقيله ساعة . فنزلت على طول وكلمت  
بعربيتى . وأنا جاى مارر عند قشلاقات  
العباسية كان لسه النفق ده ما اتعملش  
اللى عند العباسية وكان خط السكة  
الحديد ونفق وأنا جاى مارر عند قشلاقات  
العباسية البوليس الحربى وقفنى وبص  
على الرتبة اللى أنا حاططها على كتفى

وساب لك الكارت ده .. بصيت للكارت  
كارت جمال عبد الناصر مكتوب : المشروع  
بتم الليلة .. قابلتى فى بيت عبد الحكيم  
الساعة ١١ احنا الساعة ١٢ « آه »  
كانت معايا زوجتى فلاحظت حاجة غريبة  
لقبنتى قريت الكارت وبحركة لا شعورية  
سبتها وجريت على السلم طلعت على  
فوق .. احنا ساكنين فى الدور الثانى  
على ما وصلت هيه ورايا فوق لقبنتى  
لبست بدلتى العسكرية . وعندى الطبنجة  
بتاعتى اللى بتسلم لنا عهدة حاططها فى  
جنبى كده . ونازل الله ايه .. قلت  
لها .. والله احنا عندنا مشروع الليلة  
أخذت الكارت « قرانه » المشروع يتم  
الليلة وجمال عبد الناصر . جمال عبد  
الناصر كان معروف لميلتى ليه .. لانه  
كان فى كل اجازة من الاجازات اللى  
بنزلها كان دايمسا يا فى نفس  
اليوم ياتانى يوم بالكثير يكون جمال  
فايت على فى الروضة وينطلع نروح  
نقعد ونجتمع و .. و .. و .. الى  
آخره .. وحتى كان فيه شكوى من  
مرانى انه مفروض أن الست سبع ايام  
دول اتزل اتسحهم معاهما باضى ثلاث  
أرباعهم مع صاحبنا جمال عبد الناصر  
ده .. وبيفوت على .. و .. و ..  
وكانت مشكلة . ولكن أنا كنت اياها  
باحترج بانه باعتبارها كاستاذ فى كلية  
الاركان حرب كنت باحترج انه بيحضر  
الراجل ببساعدى ويحضر معايا الامتحان  
بناح كلية أركان حرب . لانه من اصعب  
الاحاجات عندنا كان فى الوقت القوات  
المسلحة ودا اللى بيتبنى عليه مستقبلنا  
لكن ماكنش الكلام دا بيلتى قبول لانه  
أنا نازل جاى . مصرفش أفسح مرانى  
ونمشى .



## مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

.. دا الاخطار اللي عندى كله من حسن ابراهيم قبلها بيوم انه فى يوم من اثنين وعشرين الى خمسة .. طيب . لكن لا كلمة السر ولا حاجة لقانى ما اعرفش كلمة السر . قلت له يابنى طيب وصلنى باى حد من الموجودين دول دا فيه معركة انا سمعها . فيه رصاص بينضرب .. جوه فى القيادة .. وصلنى باى حد علشان يقول له .. قالى ماتولوش فى الكلام وانت بكباشى لازم تروح نلزم بينك .. دى اوامر الثورة ..

القيادة على شارع الخليفة المامون اللي هي دلوقتي مكانها وزارة الدفاع ووزارة الحربية والبحرية . وراها شارع بيطلع على كوبرى القبة .. لما لقيت التفاهم معاه مستحيل قلت له طيب . وزحت طالع بدل ما أكمل لانه مقول الطريق قدامى رجعت لانف على شارع الخليفة المامون على الشارع اللي بيودي الى كوبرى القبة من ورا القيادة . ولقيت تانى الى ان جيت الى الكوبرى اللي امام المستشفى العسكري . وهو برضه بيودي الى شارع الخليفة المامون اللي فيه القيادة واللى فيه الضباط .

وصلت على الكوبرى هناك علشان بقيت على شارع الخليفة المامون على طول . فوقف لى برضه رباط واقف وضابط صغير وقفنى .. رايح فين . قلت له يابنى رايح القيادة .. لانه انا يابنى من الثورة .. كلمة السر ايه .. ما اعرفش .. طيب دا بقى ماعملش زى الاثنين اللي فى العباسية ثم اللي قبل القيادة بخمسين متر .. لا دا كان اشطر . راح منزلنى قالى .. انزل من

كانت بكباشى . او اللي يقولوا عليها التهاردة مقدم .. فالضابط اللي واقف عامل كردون على تشلاق العباسية اتارى الاوامر اللي صدرت انه الضباط العظام ولفظ الضباط العظام عندنا يبدأ من صاغ .. بكباشى يبقى الرتبة التالية ضابط عظيم .. فكانت الاوامر اللي صدرت ان الضباط العظام يروحوا بيوتهم .. يلزموا بيوتهم .. على ما الثورة تاخذ وقتها . فالضابط بص على الرتبة فلقانى بكباشى او مقدم . فقال والله ياقتسم الاوامر انك تروح البيت : قلت له طيب وهو كذلك .

## ملازم اول اعتقلنى بأمر الثورة !!

■ المذيعة : الاوامر كانت من الثورة يانندم ؟  
□ الرئيس : الاوامر كانت من الثورة ايوه ..

قلت وهو كذلك . انا طالع . طب رايح فين . قلت له والله طالع على مصر الجديدة لانه انا مش عايز يرجعنى انا عارف العملية كلها على القيادة اللي فى كوبرى القبة .

سبت هذا الكردون من الضباط ووصلت الى ما قبل القيادة فى كوبرى القبة اللي هي فيها المعركة كلها . سمعت ضرب رصاص بالليل الساعة كنا واحدة وشوية .. واحدة كدة تقريبا . وضرب الرصاص يبقى واضح جدا . كردون تانى قبل القيادة بحاجة بتاعت خمسين متر وقفنى رايح فين قلت له يابنى انا من الثورة دى قال لى كلمة السر ايه .. انا ما اعرفش لا جمال قابلى ولا حد قابلى



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

.. قلت له يا أخي جمال بعث لي أمبارح  
.. طب مش تقولوا لي كلمة السر ..  
أنا متصور من هنا لغاية خمسة أغسطس  
أنا ما أنا عارف . وابه دورى ايه فى  
الخطة قالى دورك فى الخطة انك تروح  
توقف الاتصال التليفونى ليه لان أنا من  
سلاح الإشارة .. أنا ضابط إشارة  
وزى ما حكيت المرة اللى فاتت شغلنى  
هى اللاسلكى والاتصالات .. اللى عملت  
حكاية الجواسيس اللى حكيت عليها  
المرة اللى فاتت .

■ المذبة : أبوه ..

□ الرئيس : فقلت له دورى ايه  
يا عبد الحكيم . قالى دورك انك تحتل  
مصلحة التليفونات وتقطع الاتصال  
التليفونى فى البلد كلها .. الى أن تفتح  
الثورة . طب والعمل يا عبد الحكيم .  
قلت له والعمل .. قالى خلاص .. أنت  
ماجيتش وجهال فات عليك وكان مقروض  
انك تقايلنا الساعة ١١ بالليل عندى  
فى البيت زى ما قال لي جمال . أنت  
ماجيتش فاحنا كلفنا ضابط إشارة تانى  
يروح يعمل هذه العملية .. لانه أنت  
ماعدكش خبر .. طب والحل قال لي  
.. القيادة خلاص احنا احتليناها خلاص  
ففوت هناك لغاية ما نخلص توزيع القوات  
اللى جاية دى نوديها لاماكنها وندع  
كلنا فى القيادة .

عملية (( تطهير ))

فى مبنى القيادة

■ المذبة : حصلت سيطرة

كاملة ؟

□ الرئيس : بالضبط . هو اللى أنا

حكيت اساسا توجهت بشأنه لفرقة

العربية .. وراح قبض على .. وقالى  
انه مقبوض عليه استنى هنا لما نشوف  
ايه .

## صوت عبد الحكيم أنقذنى من الاعتقال

الدينا ضلعة . مايتش قهر فى هذه  
الليلة .. وأنا واقف معاه على الكوبرى  
وباحاول اتقنه . طبيب وصلنى يابنى باى  
حد من اللى بيشتغلوا لانه أنا من الثورة  
أبدا .. وعلى بعد .. فجأة وأنا واقف  
وعلى بعد خمسين متر فى الضلعة  
سمعت صوت عبد الحكيم عامر الله  
يرحمه .. توات نازلة جاية من مصر  
الجديدة وقوات الجيش الموالية لنا  
وعمال يوجهها . جزء بيعته على القيادة  
وجزء يقول لهم انزلوا انتم فى نص  
البلد .. وجزء بيوجه لحراسة البنوك  
واقف على بعد خمسين متر منى .. لكن  
أنا مش شايف لان الدينا ضلعة . لكن  
صوته سمعته عارفه .. وعبد الحكيم  
أصله كان بيخدم معايا فى رفح صديق  
وصديق شخصى . فانا سمعت صوته  
والجدع ده الضابط الصغير ده كان  
ملازم أول ماسكتى وتابض على . قلت  
له طبيب اسمع يابنى . مش اللى هناك  
بيتكلم ده الصاغ عبد الحكيم عامر .  
قال لي آه .. قلت له طبيب وندعت  
بصوت عالى ياحكيم .. قام قال مين  
قلت له .. أنا أنور قال آه يا أنور  
تعالى . قام الضابط راح واخذنى وراح  
على عبد الحكيم الخمسين متر دول  
وسابنى خلاص عرف أن أنا من الثورة





## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تحت .. ماقيش طبعا الناس قاعدين على التحويلة .. ولا على اللاسلكى .. فندعت عليهم .. ظلموا لى من تحت السراير بتاعتهم جوه . ايه يا ولاد . قالوا فيه ضرب فوق . قلت لا .. ما فيش حاجة انتهى خلاص اتصلت بجميع وحدات الجيش وقعدت فى هذا الاتصال فترة لغضاية ماخذت القمام .. بقول عليه عندنا فى العسكرية . خدت القمام من جميع وحدات القوات المسلحة . سواء الصحراء الشرقية أو الصحراء الغربية أو اسكندرية أو منقباد أو اسوان أو القاهرة .. انه الضباط الاحرار سيظرون على الموتف كاملا . وانه القيادات فى جميع هذه الوحدات من الضباط الاحرار

### الملك عرف بالثورة قبل قيامها بساعات

هنا واقعة لطيفة برضة للتاريخ الواحد يذكرها . الثورة تبلغ عنها للملك قبل ميعاد قيامها بواسطة واحد من ضباط الطيران . ضابط طيران كبير . رتبته كبيرة . اخوه كان ضابط صغير فى المدفعية وفى الضباط الاحرار . فلما تسافه طلع لابس طينجته بالليل يوم اثنين وعشرين وحس ان فيه حاجة . بيكله . الولد قاله له : ابوه فيه .. وراح طالع عثمان ياخذ موتمه . فالضابط بتاع الطيران الكبير ده راح بلغ السراية .. الملك فى هذا الوقت فى اسكندرية لان فى يوليو ويحيدر باشا .. القائد العام للقوات المسلحة ايضا فى اسكندرية .. فأول ما تعدت الاولاد على التحويلة تحت عثمان اتصل ونشوف التعليمات ..

الاتصال اللى هو فى البدروم . دى فيها التصاويل التلفزيونية .. وفيها اللاسلكى .. وفيها حاجة كل الاتصالات ودول عساكر الاشارة بتوعى من سلاح الاشارة . فنزلت لهم حتى ماقيش ماشكين . قاعدين على التابلوه ولا حاجة ليه لانه لما قلت ان انا وانا جاى سمعت سربنار فى القيادة قمت لما قابلت عبد الحكيم بعدما اتقدنى من الضابط اللى قبض عليه بقول له ايه ضرب الجار اللى فى القيادة كان لسه لغاية انا ما بلكم عبد الحكيم كان فيه لسة طلقات . قالى لا القيادة احنا اهتلتيناها من فترة والعملية دى عملية تطهير . عندنا فى الجيش لفظ تطهير يطلق فى حرب المدن انه لما نيجى نحتل مبنى من المباني من مجرد انه ما فيش صوت طالع منه او سقط فى اويدينا نقوم نروح داخلين نحطه .. كده .. لا .. دا لازم حاجة اسمها التطهير .. انه كل اودة تتفتح ومدفع رشاش يروح ضارب دفعة فيها .. عثمان اذا كان هناك مقاومة داخلية لسه او واحد هايز ينتهز فرصة الاقتحام ويضرب يقوم يخاف .. اتارى دى كانت عملية التطهير اللى ماشية ماكانش فيه معركة وقت انا ما جيت دى كانت خلصت لكن بيحتلوا المبنى بالاسلوب العسكري وهو التطهير

■ المليمه لى كان مبه شعابها  
يا اندم ؟

□ الرئيسى : لا .. ما تخش فيه غير عسكري فى احتلال القيادة .. عسكري واحد وعوضنا اهله تانى يوم على طول عسكري واحد كان من الحرس اللى بيحرسوا القيادة .. عسكري واحد فقط اللى مات .. انا وصلت لما نزلت الغرفة



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

انا لسه واقف تحت بأخذ التمام من أقصى البلد غربا وشرقا وجنوبا وشمالا .. المرة دى قالوا .. حيدر باشا طالب . وطالب السوارى ليه . السوارى فيها دبابات والدبابات لو خرجت تعمل اى حاجة . توقف اى حاجة لانه لايقبل لاحد بالدبابة يعنى . فاتصلت بحمال وقلت له : حيدر طلب تانى وعازب يتصل بالسوارى . قال لى سيبوه .. وعلى ذلك اهلنا الموضوح قطننا الخط عليه . وكأنه ما اتكلمشى .. التحويلة تضرب جرس وتضرب نور .. و .. و .. و .. مابسالناش فيهم سيناه حوالى الساعة ثلاثة الفجر يوم ثلاثة وعشرين يوليو كنا مسيطرين سيطرة كاملة على جميع وحدات القوات المسلحة ..

### ما حدث ليلة الثورة حدث ليلة التصحيح !

■ المذيمة : آمال الضباط الكبار اللى اجتمعوا دول بشاء من ايه كانوا عرفوا خلاص بالثورة ياندم .. 1

□ الرئيس : ضابط الطيران الكبير اللى بلغ السراية كان اسمه صالح محمود صالح .. السراية اتصلت برئيس اركان حرب القوات المسلحة فى ذلك الوقت .. كان رئيس الاركان اسمه رئيس اركان حرب الجيش . كان راجل ضابط كويس ضابط ممتاز اسمه حسين فريد . ضابط عسكري تماما . حقيقى يعنى . اتصلوا بيه مباشرة . فعلشان يشوف ايه الموقف الراجل انتقل مباشرة لى

فوجئت بتليفون .. عامل التحويلة بيقول لى : ياندم حيدر باشا على التليفون وطالب يكلم الضابط التوبتشى اللى موجود فى ادارة الجيش .. المبنى ده كان اسمه ادارة الجيش اللى احنا احتليناها ادارة الجيش . وكان فيه رئيس الاركان ايفسا .. قلت له : طب خليه على الخط وضربت لجمال . كان وصل فوق ايه ياجمال . حيدر باشا . طالب يتكلم .. فقال وصلنى بيه . وصلناه . حيدر باشا سال جمال : مين .. قال له فلان الفلانى انت اعطاه اى اسم ..

انت الضابط التوبتشى اللى فى القيادة اللى فى ادارة الجيش ؟ قاله له : اه ياندم .. فيه حاجة حصلت .. بيقولوا فيه ضرب نار جنكم . وان فيه ضباط اتحركت وفيه .. قال له : ابدأ ياندم ابدأ اطلاقا .. ما فى اى حاجة وكل شى عادى جدا .. ففقل حيدر باشا .. انا معاهم على الخط من تحويلة تحت باسمح ..

بعد كده بشوية . جات البيانات راحت لهم فى اسكندرية انه لا دا الجيش اتحرك فعلا .. نجه حيدر باشا بقى المرة دى ما طليش الضابط التوبتشى اللى فى ادارة الجيش .. لا . طلب الاتصال بالسوارى .. السوارى عننا هى اللى فيها الدبابات سلاح الفرسان ما هو ابتدى فى العالم كله بالخيول .. الدبابات والصريات المصفحة وكل هذا النوع من العتاد بقى جزء من سلاح الفرسان الجديد .. واللى هو التطوير للخيل .. فإفارة دى طلب حيدر الاتصال بالسوارى وبالصدفة ..



## مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

نازلة .. قوات المدفعية وقوات المشاة  
بمريباتها و .. و .. نازلة تأخذ مواقعها  
فى البلد .

فى هذا الوقت اتصل جمال باللواء  
جيب وقال له . احنا سيطرنا سيطرة  
كاملة انفضل تعالى القيادة طيب معنا له  
غريبة مصفحة جابته من بيته فى حطبة  
الزيتون الى القيادة

### الشعب اعطى الشرعية لثورة ٢٣ يوليو

■ المذمعة : هل سيادتك

فى حديث النهاردة متحلل الاهداف

السببة  
□ الرئيس : بلا شك بلا شك لانه  
انت بتسألينى سؤال صعب عشان لسه  
اوصل للسؤال قاعد بقالى يمكن نص  
ساعة باتكم عشان اوصل له لانم اخش  
فى خلفيات كثيرة لكن الاهداف الستة  
لثورة ٢٣ يوليو وبعد ثورة التصحيح فى  
مايو ٧١ هيه اللى انا باشتغل عليها ليه  
لان الشعب ادى الشرعية الثورية لهده  
الثورة ووقف خلفها صف واحد لانها تعبر  
عن آماله بالاهداف الستة .. عشان  
كده .. بعد ثورة التصحيح ونتيجة الاخطاء  
اللى وقعت وبدات اصحح المسار هدتالى  
المبادئ الستة اللى الشعب بايعنا عليها  
وايد هذه الثورة عليها وحاجى اقولها  
فى المرحلة اللى جاية .. بارجع لعملية  
السرد فى اليوم الاول الصبح يوم ٢٢ يوليو  
الصبح بدانا نتحرش بالملك هاوزين نتحرش  
ببه ولكن كمان ماخساش هايزين نخش  
معركة سريعة معاه لغاية ماتكون توانا  
وصلت لاسكندرية لانه احنا عملنا الثورة  
فى مصر والملك كان فى اسكندرية ولو

ادارة الجيش دى . اللى فيها مركزه .  
اللى فيها مكتبه . ودعا القادة اللى راحوا  
.. ولما اقتحموا القيادة لقوا رئيس  
الاركان هو والقادة جاينين قاعدين مع  
بعضهم فى شلة واحدة . بدل ما نبعث  
نجيبهم من بيوتهم . العملية دى زى اللى  
عملوها مراكز القوى معايا فى مايو .  
لما فوجئت الساعة ١١ بالليل مقدمين لى  
استفقالانهم . هما دول بالذات . قام  
كلهم خطوا نفسهم فى سؤال .. زكبية  
قلت طيب . اقلطوا عليهم وحطوهم فى  
بيوتهم نفس الحكاية سهلوا مهبتنا ليلتها  
.. حسين فريد دعا القادة . فلما راحوا  
اقتحموا لقوهم قاعدين يتصلوا بالوحدات  
وبحاولوا و .. و .. وكانت القوات  
بناعتنا داخلة وبتتقدم القيادة ولقتمهم جوه  
ما عملتش لهم حاجة طلعمهم وزى ماأنا  
قلت لك : لقيتهم انا واقفين جنب كوبرى  
الاسبالية على بعد حوالى ٢٠٠ متر من  
مكان القيادة واقفين وكل واحد المسونكى  
فى بطنه كان حالتهم صعبة مساكين قوى  
تعدناهم فى الكلية الحربية شوية يعنى  
ليلة او ليلتين لظن وسيناهم بعد ذلك  
وكل واحد راح بيته ماقيش حاجة أبدا  
حسين فريد حتى فى نفس الليلة بعنااه  
بينه على طول ماتعرضش لاي حاجة .  
زى ما حكيت خدنا التمام الساعة ثلاثة  
وكان من جميع وحدات القوات المسلحة  
خذت انا التمام وطلعت بيه فوق لاخواننا  
كانوا مجتمعين فى المكتب بتساع رئيس  
الاركان فوق . قلت لهم القوات المسلحة  
كاملة ونازلة كان ابندى الفجر يشقشق  
بعد وكان منظر جميل قوى او شيء جميل  
انه فى وقت الفجر والمسكون القوات



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الوزارة ده كان طبعا واضح انه اعلان تحدى للملك .. اللى بيكلف بتشكيل للوزارة هوه الملك .. انما نوع من التحرش بقى منا .. فرحت فعلا لبيت على ماهر الله يرحمه فى الجيزة وماكتش اعرفه طبعا .. اهنا ما كاش نعرف الناس دول هايشين مين ولا حاجة .. الباشوات الكبار دول .. سالت كان احسان عبد القدوس وحتى جه معايا يومها ورحت لعلى ماهر فى بيته الصبح وابلقته تكليف مجلس قيادة الثورة له بتشكيل الوزارة .. على ماهر فى هذا الوقت كان مبعد وكان مغضوب عليه لانه كان احمد هسنيين استطاع انه يستولى على الملك ويكرهه فى على ماهر اللى جابه فى منصبه .. احمد هسنيين بناع السراية كان كره الملك فى على ماهر وكان على ماهر نفسيا تعبان جدا من الملك لما بلفته سعد اعظم سمادة وخصوصا وانا قاعد معاه فى البلكونة بناعة بيته باتكلم اناوهوه ومعانا احسان عبدالقدوس اللى جه ورانى البيت فىالصدفة فانت طيارات باربع محركات تاذفة القابل بناعنا وكانت فابنة على ارتفاع واطى فبعد ما بلفته التكليف قام الله يرحمه على ماهر قالى والطيارات دى كمان معاكم .. قلت له اه طبعا والا ماكاش احنا قاعدين بنكلم دلوقت .. كان زمانها بتضرب اذا كانت موش معانا . الطيارات القاذفة دى كان اللى بيشتغل فيها كان بغدادى بالذات وكان اشغل فى حرب فلسطين ايضا قاذف معين مع الطيارات القاذفة .. بلفت على ماهر مع قبة سعادته بهذا لانه بقى بعد عشرة او

تذكرى فى الحديث اللى فات انا قلت لما اجتمعنا فى اواخر ديسمبر واول يناير فى بيت حسن ابراهيم ديسمبر ٥١ ويناير ٥٢ كان قرارنا لتاريخ الثورة انه يكون نوفمبر .. ليه نوفمبر .. نوفمبر لانه بيكون الملك عاد من الاسكندرية بالموكب الرسمى اللى كان بيمود بيه .. وبيبقى الدولة كلها فى مصر فنسيطر مرة واحدة عليه .. لما جينا بعد ذلك حتى اتخذنا قرار نتيجة حريق القاهرة بعد ذلك اجتمعنا بعد حريق القاهرة اللى حصل فى ٢٦ يناير .. اجتمعنا عند حسن ابراهيم كان قبل حريق القاهرة بشهر .. بعد حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ٥٢ اجتمعنا وقرنا بدل الثورة ما تقوم ٥٥ لانقوم نوفمبر ٥٢ .. برضه القاريخ كان نوفمبر ليه .. لان كان القصد بيه ان الملك يكون موجود فى القاهرة وكل الرسيين والاجهزة ونسيطر مرة واحدة ولكن زى ماحكيت انا الدور اللى فات جمال اتخذ قرار قيام الثورة فى يوليو لانه كان فيه وزير هربية عين وكان يعلم منا الشيء الكثير اللى هو حسين سرى عامر الله يرحمه .. ولو كان جه يعنى جمال حسبها لقى انه ببساطة يا احنا يا هوه لو جه حيخلص علينا طب ماتقوم احنا وياخلصنا يانتهينا .. ده سبب تقديم الجرد من نوفمبر الى يوليو

**بدانا نحترش بالملك**

**ولكنه اجاب مطالبنا**

زى ماقلت بدانا ٢٤ يوليو الصبح نحترش بالملك اول حاجة هملناها بعنى بمنتنى الثورة اروح الكلف على ماهر بتشكيل



## مركز الأهرام للتدعيم وتكنولوجيا المعلومات

أخوانك أنا شاكر لهذه الثقة وتسمحوا لي أنى اتصل بالملك علشان أحدد الموعد وأسافر .. ولما يحدد معايا أنا حافظركم على طول .. وفعلنا وصلت مجلس قيادة الثورة وهوالى الظهر اتصل بيينا على ماهر قال أنا اتصلت بالملك . الملك وافق على تكليفى بتشكيل الوزارة احنا هاملين عملية .. تكليف على ماهر بتشكيل الوزارة عملية تجدى منا وجر شكك مع الملك وينقول كمان للشعب وللعالَم من هى السلطة اللى بتكلف بتشكيل الوزارة وانه الملك ماعدش خلاص .. احنا اللى بتكلف .. طبعا ما عرفش ايه اللى دار بين على ماهر وبين الملك فى التليفون .. لكن اللى حصل أن على ماهر كلمنى بالتليفون فى القيادة الضهر قال أنا اتصلت بالملك . وأن الملك وافق على تكليفى بتشكيل الوزارة وحدد لى ٨ مساء هذا اليوم يوم ٢٣ .. وقال لى والله بلغ أخوانك وإذا كان فيه حاجة تولى عليها قبل ما أقوم أسافر لانى هاتقوم الساعة ٥ بعد الظهر يوم ٢٣ علشان أوصل ٨ والملك منبه عليه أنى أقوم من بيتى الى القصر الملكى ما أحودش على أى مكان لانه قلقان جدا .. بلغت أخواننا القصة قررنا انه قبل ما يروح على ماهر يقابل الملك وزى ما قال على ماهر قال إذا كان لكم طلبات احنا فعلا قاعدين بنقول كماله التحرش ايه بالملك كماله التحرش أن احنا هابزينه نعلم له طلبات يرفضها فيقع بمعنا فى معركة على احنا مانكون ودينا قواتنا اسكندرية فعابزين نكسف وقت .. تعدنا من الضهر لغاية الساعة أربعة ونص فى القيادة ندور على طلبات نخرج بيها

هداشر سنة ابعاد من الملك وهو اللى جابه بعد وفاة أبوه وصل له القترى بتاعة انه بلغ السن القانونيه لانه حسبها هجرى بدل ما يحسبها ميلادى لو حسبها ميلادى يطلع هابز لسه مجلس وصاية عليه لكن لو تحسب هجرى يقوم بيقى ملك على طول .. نحسبها له هجرى واشتغل ملك على طول وله يد عليه لكن اعتبر على ماهر انه لتكره له ماكانش فى مكانه وعشان كده سعد جدا كان بقى له زى عشرة هداشر سنة ببعده سعد جدا ولكن جنب السعادة أنا شعرت أن الراجل خايف من قلبه لانه من يدويه الموقف موش واضح ويمكن تتقلب الثورة دلوقت واطمان قلبه تسوية لما شاف القاذفات أم اربع محركات فايبتين واطى حدا يدوبك على ارتفاع المائى .. دى كنا هاملينها مخصوصه عشان نورى سيطرنا فاطمان قوى لما قلت لسه انها معانا والا لو ما كانتش معانا كان زمانها بتضرب وبحب اتورك انه لارجعة فى هذا الكلام اطلاقا .

## الثورة لا الملك

### عينت رئيس الوزراء

رجعت لاخواننا هكيت لهم فى مجلس الثورة الموضوع وقت لهم على تروده وماخذنهاش عليه ابدأ بعد ذلك بدليل أن بعد كده فى نفس اليوم قبل مايقوم على ماهر يسافر رجعت أنا وعبد الناصر لعلى ماهر فى عصر يوم ٢٣ فى بيته بالجيزة .. بعد أنا ماخلصت مع على ماهر أرجع للحدث ثانى بعد ماخلصت مع على ماهر قاللى طيب تبلغ



## مركز الأهرام للتعليم وتكنولوجيا المعلومات

وعند اخونا منى .. الا بعدين .. انا  
واخذ الامر طبيعى جدا .. مقيس حاجة  
واى واخذ فينا بيعمل ما هو بيعمل باسم  
الكل . يودى نجاح ما هو للكل . يعنى  
انارها سببت حساسيات غير معقولة .  
لكن الرجل اصله اتصل بى وبعدين من  
قبل الثورة .. ماكانش حد من اخونا .  
اعضاء المجلس معروفين الا انا علشان  
قضية امين عثمان وكان تاريخ طويل  
قوى .. فاتصل بى وقال لى والله نانى  
يوم اربعة وعشرين . وقال لى والله ..  
الملك متجاوب جدا ومتفاهم جدا وقبل  
جميع طلباتكم .

يادى الحوسة .. داحنا باعينين  
للراجل نحرش بيه عايزين يرفض لتسا  
طلب .. اثنين . نقوم ناخذ وندى ونشد  
و.و.و . وعلى ما قواضنا تزوح  
ونخلص . وقبل جميع طلباتكم ومش بس  
كده كمان . لاه وكمان رقى محمد نجيب  
.. اللى عينتوه قائد عام للقوات المسلحة  
.. رقا من لواء الى فريق كمان . اللى  
هم فى القادى كانت حركة معركة معاه  
وسقطوه لانه المرشح بتاعنا كان .

الملك سلم بكل الطلبات . واحنا اصل  
الطلبات من الاول زى ماقلت لك هايغه  
.. مايفهش حاجة ذات بال وهو جر  
شكل وتحرش . طيب والعمل .. الملك  
قبل كل الطلبات وكلف على ما هويتشكيل  
الوزارة . ورقى محمد نجيب لفريق  
كمان . الراجل حنعمل له ايه ده .  
على ماهر فى محادثته معى قال لى كده  
.. قال لى بلغ اخوانك هذا . وقال لى  
من عنده . قال لى وانا بشرف والله  
يعنى لو اقمعت واحد كمان من اخوانك  
ولاحاجة وتيجوا انت وواحد من اخوانك

الملك ماخاش لاقين حاجة عثمان كده  
كانت حاجة مضحكة لى لانه على عجل  
كده قلنا لازم نحط له حاجة نفيظه يقوم  
نجر شكله ماالقيناش عملنا ست طلبات  
كانت مضحكة منها طلب الغاء  
نظام المراسلات . الله طب وهو  
الغاء نظام المراسلات ده عايز الملك ده  
قائد الجيش اللى احنا عيناه .. احنا  
بقى فى نفس اليوم عينا محمد نجيب  
قائد عام للقوات المسلحة زى ماعيننا  
على ماهر رئيس وزارة .

□ الرئيس : المهم قام على ماهر  
سافر الى اسكندرية خمسة وشوية من  
مصر يوم ٢٢ يوليو احنا رجعنا على مجلس  
قيادة الثورة وكان الورد بينا وبين على  
ماهر .. انه لما يقابل الملك يرد علينا  
الصبح . احنا بقه مش مستعجلين يعنى  
مش عايزينهم .. مش عبلنا زى الملك  
الملك قال له تقوم وتجنبنى على القصر  
دلوقتى احنا قلنا لا على مهلك . بتقابل  
الملك الليلة . بكرة الصبح على مهلك  
اتصل بينا وقلنا ايه الحكاية واحنا  
متصورين ان الملك جيعاقر خصوصا فى  
الطلبات اللى دخلنا فيها جوه بينه  
وقلنا طيب يبقى مسالة جر  
شكل على ما قواطنا تمشى .. مين اللى  
كان بيجهز القوات زكريا محيي الدين ..  
كان ماسك مدير العمليات وبيجهز القوات  
الى هتروج اسكندرية .  
حتى تستعد قواطنا

### للانتقال الى الاسكندرية

نانى يوم الصبح اربعة وعشرين اتصل  
بيننا على ماهر وطلب .. طبعا لما كان  
بيتصل .. بيتصل بى وماعرفش اتسا  
ان دى سببت حساسيات عند نجيب



سامى ملكى كريم أروح اكتب اسمى  
فى دفتر التشرىفات زى مابعض  
السياسيين راحوا فيما بين قيام الثورة  
وخروج الملك وكتبوا اسمهم فى دفتر  
التشرىفات علشان يثبتوا لنفسهم حق  
لما تفضل الثورة ويبقوا همه الإخلصين  
والإوفياء للعرش .. يكفى دى علشان  
نقارن وعلشان ولاننا مايتبلطوش ..  
اللى بيحاول النهاردة يقول انه ..  
بيقارن بتاع ما قبل الثورة بما بعد الثورة  
.. طب ده مثل بسبب . بعدما عملنا ده  
كله على ماهر فى قمة السعادة وبيقول  
هات واحد من زملائك وتعالوا اكتبوا  
اسمكم فى دفتر التشرىفات شكر لولى  
التعم على طريقة . زمان اللى وافق  
على طلباتكم . طب دى ثورة ايه دى .  
لا .. دا احنا قايمين نقول لا ..  
لا حدود ولا قيود .

### أرادتنا للعامل والفلاح وليس للملك والسراى

■ الخديعة : ماهو الردالتصملى  
ده ياأنعمم اللى سيادتك متمسور  
انه تقاصيل ربيعة . بالعكس  
دى بتدى الجو العلم بتاع الحياة  
كلها ؟

□ الرئيس : احنا قايمين نقول لا . دا  
أرادتنا المصرية التلاخى الحرة هى .  
الى عطف ملك سامى لاي انسان مش  
عطف ملك ولا عطف اى انسان . ارادة  
الشعب . ارادة الفلاح . فقتلهم .  
الملك قبل وتفصلوا .. قبل كله . حتى  
لما دخلنا جوه بيته بنفيلته . الراجل  
قال حاضر وسلم .. وعلى ماهر بيقوللى

بنوع مجلس الثورة وتمضوا فى دفتر  
التشرىفات وتشكروا الملك على موافقته  
على طلباتكم وترقية نجيب ونمز العملية  
وتنتهى . قلت له ايه والله اقتراح  
وجيه . وقفلت وياه وقلت لهم الراجل  
تقبل طلباتنا كلها . وكمان على ماهر  
بيقول لى هات واحد وتعالى علشان  
تكتبوا اسمكم فى دفتر التشرىفات . شكر  
للعطف السامى الملكى الكريم زى ماجانى  
فى الرد يوم مارغنى .. قال تفضل  
حضرة صاحب الجلالة الملك فاصبر امره  
السامى الكريم بالاستغناء عن خدمات  
حضرتك . المرة دى العطف السامى  
الكريم بانه يعنى عينا رئيس وزارة . قال  
حاضر عينا قائد عام قوات مسلحة .  
قال حاضر .. مفروض بقه .. السلسلة  
بتاع زمان لازم نروح نكتب . ودى تورى  
عقلية السياسيين بتاع زمان ..

وهنا بكم اولادى الشباب لما البعض  
بيحاول النهاردة يرجع بينا للمقارنة بين  
ماكان قبل الثورة بما حدث بعد الثورة .  
انا مابقلش مفيش تجاوزات حصلت بعد  
الثورة . حصل تجاوزات . واطفاء .  
نعم حصل اخطاء . انجازات حصل  
انجازات . ومابنهمش . كل ماهو قبل  
الثورة لان فيه ما قبل الثورة . كان فيه  
علامات . ولكن لا وجه للمقارنة اطلاقا  
.. جادنة زى بتاعة دفتر التشرىفات  
تورى عقلية الجيلين او عقلية ما قبل  
الثورة وما بعد الثورة . احنا بعد الثورة  
.. لا نعترف لاندفتر تشرىفات . ولا كلام  
من ده . لان احنا ما بنعترفش الا باننا  
مصريين . راسنا فى سابع سما ..  
واحنا اولياء امر نفسنا . وما فيش عطف



وننتهى منه ولازم ولازم بسرعة .  
وذهبنا الى الاسكندرية  
لاستقاط الملك

اليوم ده كان انا وجمال عبدالناصر واقفين  
بنتكلم فى هذا وقاعد هوه ببشده نفس  
من سيجارته فى الطرقة قوالا طب مين محمد  
نجيب اللي احنا عيناه قائدا عام قوات  
مسلحة . خير يا جماعة . قام نجيب قال له  
والله .. قام جمال قال له والله انور .  
على ماهر اتصل بيانا وانور قايم دلوقتي  
واحنا كنا طلبنا من سلاح الطيران بجهاز  
طيارة علشان اطلع بها اسكندرية .  
انور قايم دلوقتي حياخد طيارة من سلاح  
الطيران بروح . فقال اروح وبياه نجيب .  
قام جمال قال لا مانع حاضر . ورحت  
نازل انا ومحمد نجيب على مطار  
هليوبولس اللي هوه دلوقتي مكانه بيت  
عبد الناصر . كان مطار هليوبولس ده  
مطار عاملينه الانجليز زمان .. ونزلت  
فيه اول طيارة مصرية يقودها واحد  
اسمه صدقى . طيار مصرى جابها من  
انجلترا وكنت انا ايامها فى ابتدائى  
ورحمت المطار علشان اشوف اول طيار  
مصرى جابب طيارة طابر بيها من انجلترا  
ونزل فى هليوبولس . اذكره ليه ..  
لان كانت مدرستى فى مصر الجديدة  
وهليوبولس ده كان فى آخر منشية  
البكرى اول مصر الجديدة فرحت حضرت  
صدقى لما جه .

كانت عملية كبيرة قوى سنة حاجة  
وتلاتين . لا .. حاجسة وعشرين ،  
للذكريات سافرنا اسكندرية ونزلت فعلا  
زى ما وعدت على ماهر .. نزلنا من

شوف واحد من زملائك . بصينا لبعض  
وقعدنا نضحك . طبعاً . طيب يازكريا .  
نعم . القوات جاهزة . امى . قال  
القوات مش هاتكون جاهزة فى اسكندرية  
قبل بكره . اللي هوه خمسة وعشرين  
يوليو . الكلام ده يوم اربعة وعشرين .  
.. يازكريا بهديك يرضيك . قال  
ابدا . ما فيش عندي جاهر قوات فى  
اسكندرية واقدر ابدأ عمليات قبل  
خمسة وعشرين وكمان خمسة وعشرين بعد  
الظهر . قلنا خلاص . تراوغ . اتصل  
بى . سكت . مازديتشى على  
على ماهر يوم خمسة وعشرين يوليو  
ضربلى تليفون . تلقى الراجل . على  
ماهر . قاللى انت بلغت اخوانك قتلته  
اه . بلغت اخوانى .. انا كنت فاهم  
انك امبارح على اربعة وعشرين  
يعنى . حانجى . قتلته لا . والله  
يعنى كنا مشغولين . لكن النهاردة خمسة  
وعشرين انا جابيك موفد من اخوانا  
اعضاء مجلس الثورة . قاللى طيب والله  
يبقى كويس ويعنى برضه الراجل يقبل  
طلبانكم كلها ومتفاهم جدا وكل شىء عال  
وتكتبله كلمين فى دفتر التشريعات .  
قتلته انشاء الله حاجيك على الظهر  
كده .. انت زين . قاللى انا فى بولكلى  
.. رئاسة مجلس الوزارة . طيب جمال  
طلعنا فى الطرقة بتاعت مجلس قيادة  
الثورة ووصفت انا المنظر ده لان فيه  
حاجات كده فى حياتى يمكن من خمسين  
سنة اذكرها كما هى تماما . انا وجمال  
واقفين فى الطرقة وجمال يقوللى شوف  
خلصنا من الجدد ده بقه من الملك . دا  
يخرج عشان نشوف شغلنا فى البلد





## مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

استننا سارد عليك الساعة ستة بعد الظهر . انما كل حاجة تمام . قال بمعنى وانتم خلاص كل شيء تمام . الانجليز عاملين حسابهم . عايز يطمئن بقة اكثر . هو خلاص اتكلف بالوزارة وقعد في بولكى خلاص عايز يطمئن اكثر الانجليزى علمتم حسابهم . قلته سوف كل حاجة معمول حسابها مانخفش ابدا من اى شيء .. قاللى والله انا عايز اقول لك حاجة . قلب له قول قال لى انا لما جيت للملك يوم ثلاثة وعشرين اول

ابارح وقابلته جيت على السرايا على طول . قام ويعرض عليه طلباتكم . انا ما قتلوش القصة . وانا قلته لك فى التليفون انه قبل وبس . ويعرض عليه طلباتكم قام قالى لى معنى اتشدد . خصوصا من الحاجات الشخصية اللي احنا طلبناها . واللى كنا عملناها عملية تحرش . قاللى اتشد منها . فانا قلته والله .. قال لى انا قلت له والله يا جلالة الملك دول شبان كويسين قوى وانا شفت منهم اتنين . ودول ناس كويسين وفيهم وفاء ومافشى اى حاجة ضدك شخصيا ابدا . وعلى هذا الاساس قبل . وبعدين وانا جاى قايم بعد شفت ماشفت المقاتلة باه يوم ثلاثة وعشرين وانا جاى قايم . قام قاللى والله يا على باشا انا شايف العملية مش ختنهه عند كده .. لا العملية اكبر من هذا . فعلى ماهر بيتوللى باه انا طبعا قلت له ابدا .. لا يا جلالة الملك انا شفت الناس دول .. دول مخلصين جدا للعرش

الخطار . نجيب راح على قشلاقات مصطفى باشا وانا خدت بعضى ورحت على بولكى اللى هى رئاسة مجلس الوزراء راسا . وواخذ معايا شنطة .. للذكريات برضه اخونا اعضاء مجلس الثورة اما حبسهموها . حيفتكروا وحبسكروا فعلا . انا لما جيت طالع رايح لعلى ماهر .. قلت حنطع .. اروح له كده اهو فاضى كده وجاى من مجلس الثورة . مندوب مجلس قيادة الثورة .. عضو مجلس قيادة الثورة ومنذوبها هاييجى كده شوفولى شنطة . انا ماكنش عندى شنطة يد قمام مالتيناش غير شنطة عبد الناصر . فيها ايه قام عبد الناصر قاللى فيها ورق ابيض .. قلته اى حاجة .. وفعلا معنى لما ترجعوا الصور بيوها بتاع يوم خمسة وعشرين وانا داخل بولكى ومصورين الصحف والعالم كلها مستنية عضو مجلس قيادة الثورة اللى جايب رسالة المجلس لعلى ماهر فى رئاسة الوزارة وهو عنفريت لم الدنيا كلها .. والعديسات وبيصوروا وانا شايل شنطة . فالتناس منصوره ان دى فى جواها بلاوى . هى كان فيها ورق ابيض .. ودى شنطة جمال عبد الناصر . وورق ابيض .. وقعدنا نضحك عليها بعد كده حبه .

دخلت .. انا كان مهمتى انه اتيم على ماهر عثمان نكسب وقت ونجيب راح على قشلاق مصطفى باشا .. فدخلت على على ماهر .. ايه رايك ايه الموضوع جاهز تروح السرايا دلوقتى نكتب اسمنا فى دفتر التشريفات وبتاع . قلته لا



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

فيها حاجة مكش زى المرة اللي فاتت  
مكش ورق ابيض المرة دي كانت فيها  
الإنذار جوه اللي أنا كتبه بخطي .  
فقمعدنا والله يا جماعة . حكى لنا قصة  
الملك قال أنا كنت عنده .. أنا جاي  
لسه من عنده دلوقتي عثمان اليماد  
بناعكم . الملك مذعور . وفي حالة  
ذعر . وفيه قوات ضربت . قلنا له  
أحنا هارفين . حصل اشتباك بين  
الحرس وقوات الثورة . لكن انتهت  
العملية وخلص والحرس انسحب من  
الإبراج . راس التين فيها إبراج  
للمقاومة . وإبراج فوق السور . أحنا  
هارفين . آخر المعلومات الأخيرة عندنا .  
الحرس انسحب من الإبراج وكل شيء  
هاديه دلوقتي .. واحنا مش حنقل  
الملك ومغشى حاجة .

قال وأنا طمنته برضه .. طيب يعنى  
تروحوا دلوقتي تكتبوا اسمكم فى دفتر  
التشريفات .. قلت له والله أحنا فيه  
عدنا موضوع هايزين نبلغك بيه .. قبله  
ايه .. رحت قايم واقف أمام مكتبونجيب  
قاعد وهو قاعد رحت قايم واقف مطلع  
من التشنطة ورقة اللي هي الإنذار وكنا  
مبناها بشكل مبروم على طريقة الوثائق  
بناعت زمان مش مطبقة مبروم فرحت  
فارده وواقف امامه وقرات الإنذار واللى  
فيه انه اذا لم يغادر الملك اذا لم يبتازل  
ويغادر قبل الساعة السادسة مساء فعليه  
أن يتحمل مواقب هذا التصرف .

أنا قرأت الورقة لملى ماهر اللي قاعد  
لسه بيتفكر بعملية دفتر التشريفات ..  
ذهل الرجل . أخذ دقيقتين صدمة ..  
وبعدين فاق . قال والله يستاهل أحمد

ودول ابدأ ماني رأسهم أى حاجة . ولاء  
توافق لهم على طلباتهم دي . كل حاجة  
حننتهى وبرضه يعنى أقولها لك بس  
خليها بيننا . أنا قلت له انه لازم حد  
منهم حيصى يكتب اسمه فى دفتر  
التشريفات شكر على هذا الكلام . وقال  
الملك قال له لا والله يا على باشا لا  
.. أنا حاسس ان المسألة مش حنقف  
عند هذا الحد وانشاء الله كلامك يطلع  
صح .

### البحث عن كل ركن

#### يمكن أن يختبئ فيه الملك

وطلع على ماهر . فيحكى القصة  
دي يوم خمسة وعشرين . قلت له أه  
أحنا مايفش حاجة . ماخلاص بدال  
الرجل استجاب لطلبنا خلاص . بس  
حرد عليك الساعة ستة عثمان على  
ما ترتب نفسنا ورحت على قشلاق مصطفى  
باشا لقيت نجيب منتظرني هناك ووجدت  
مين . قال أنا سكرتير اول فى السفارة  
الامريكية . قلت له طب وانت دخلك ايه  
هاوز ايه . قال حياة الملك فى خطر ..  
وحياة الملك مهددة بانفعال الملك اتصل  
بالمسفير الامريكى واحنا لانقبل تهديد حياة  
الملك . فقلت له مش شغلك ببساطة  
قوى . ده مش شغلك . احنا حنقابل  
رئيس الوزارة . وده مش شغلك ..  
وخذت نجيب ودخلنا على على ماهر ..  
على ماهر قام استقبلنا . قمعدنا زى ما كنت  
راسم الرسم مع محمد نجيب . قمعدنا  
امام المكتب بناع على ماهر على كرسيين  
أنا ومحمد نجيب .. من شنطنى بناعة  
جمال عبد الناصر باه .. المرة دي كانت



حسنيين خسره . والسياسيين خسروه  
وهو اتملى فرور وانفجر البركان فى  
صدره من فاروق نتيجة الصراعات  
السياسية اللى حصلت .

## انذار للملك بالتنازل ومغادرة البلاد

■ الخيمة .. طيب ده كلام  
تاريخى . كنا نحمرغه بنين اذا  
ما كنتش قلته يا انندم .

□ الرئيس .. انفجر الراحل امامنا  
كالبركان . طيب ايه . يعنى التنازل ..  
قلنا له يتنازل لابنه . احنا كانبين فى  
الانذار يتنازل لابنه وبعدين بقية الاجراءات  
وتشكيل مجلس وصاية والكلام ده ممكن  
نعمله كله . قام قالى والله يبقى الملك  
كان معاه حق .. انا قعدت باه . وسلمته  
الانذار اخذ الصيغة الاصلية . قلت له  
لا . انت نمضى لنا على الصيغة الاصلية  
انك استلمتها علشان تسلمها للملك .  
لان دى محتفظ عندنا والصورة بتاع  
الانذار اهى . ادبته صورة ثانية . فاخذ  
الصورة اللى بخطى ووقع انه استلم  
صورة الانذار عليها . علشان نحفظها  
فى وثائق الدولة . واخذ الصورة اللى  
من الانذار الثانية معاه . وهكى لنا  
قصته مع الملك واحمد حسنين وكيف  
استدوه وكيف اغتر وكيف وكيف ..  
ولكن بقى فى قمة ... لانه ببغى غل كان  
كابته قلت له امال كنت بتقولى ليه تروح  
دفتر التشريعات قالى والله انا ايش  
عرفنى . يبقى الملك كان معاه . الملك  
من اول يوم زى ماقلتك يوم ٢٢ يوليو  
لما جينته بالليل قالى لا الموضوع متى  
حينتهى عند هذا الحد وكان قلبه حاسس

وقال انا ابدأ انا فاهم انكم المسألة  
خلصت بقبول طلباكم وحمشى الامور .  
قلته لا المسألة مش كده ابدأ . تدينى  
خبر باه . توصل وتدينى خبر . باسم  
مجلس الثورة حياته مؤمنة الى ان ينفذ  
هذا الكلام . اذا لم ينفذه لسنا مسئولين .

رحنا خرجنا . الصحفيين بره ايه . ايه .  
ايه . ولا كلمة . اتفقنا مع على ماهر ابدأ  
ما فى كلمة الا بعد ما الملك يقول يا اه  
يا لا . علشان ننصرف بعد ذلك . ورحنا  
راجعين انا ومحمد نجيب على مصطفى  
باشا الساعة ١١ طلع على ماهر معانا  
واحنا خارجين طلع معنا . ركب سيارته  
وراح على الملك واحنا رحنا على مصطفى  
باشا . الساعة ١١ بالضغط . ضرب  
التليفون فى تشلاقات مصطفى باشا .  
مين . على ماهر . ايوه كلمنى . مبروك .  
الملك قبل الانذار بالكامل . وخارج الساعة  
٦ بلغت اخوانا فى مصر .. جمال وبقية  
اخوانا واخوانا الموجودين . وبدأت  
اتصلت باه على طول بالبحرية علشان  
الركب المحروسة ؛ تجهز عشان يخرج  
عليها الساعة ستة . احنا كنا ١١ اتارى  
زكريا محبى الدين موجود وجالس امام  
خرطة بتاع اسكندرية كلها .

وبيشوفى كان الملك مايرحش بس  
راس التين والمتزه . لا كان له بعض  
اركان فى البلد . بيروحها .. فزكريا  
بيعمل حسابه حسب الخطة انه لازم  
تجيبه منه مايفلتش يعنى . فقعد يدرس  
العملية . يازكريا احنا عابزين بمعادنا  
مع على ماهر الساعة ستة .. قال لى  
القوات مش جاهزة . امنى جاهزة .  
سبعة صباحا بكره . اللى هوه ستة



## مركز الأهرام للتعليم وتكنولوجيا المعلومات

في مستندات الدولة معرفتي فين ممكن تقدرنا نخذوا صورته بطلع لانه يمكن خط كويس وشويه وتمعدت ان اخليه خط كويس وكان القلم نخين وكتبته بشكل كويس .. الصيفة اشتركتنا فيها كلنا واساسا كان معنا فيها يوسف صديق الله يرحمه . ويوسف كان شاعر كمان يعنى الى جنب انه كان ثورجى معنا . لكن كان شاعر . وحضرنا صيفة الانذار وضربت انا لعلى ماهر قلت له والله اجل ميعاد الساعة ستة لتسعة صباحا بكره سنة وعشرين .. طيب . كل حاجة تمام . قلته اه كل حاجة تمام . مايفش يعنى حاجة . حد حيكون معاك من اخوانك .. قلته انا جايك بكره واللواء نجيب جاي معايا . الساعة تسعة يوم ستة وعشرين .

### معسركة في رأس التين بين الحرس وقوات الثورة

.. مضيئا الليل . القوات خدت راحتها كاملا من ستة صباحا . القوات كانت في أماكنها حولين رأس التين يعنى بصفة اساسية حول رأس التين والمنزة خصوصا . وانه تاكد عندنا ان الملك في رأس التين . مش في المنزة ومش في أى ركن من الأركان اللي بيستخبي فيها برة او شقة عند حد .. فالحصار كان أكثر على رأس التين اللي فيها الملك . والملك كان اتاربه نقل على طول من أول الثورة راح على رأس التين .. رأس التين أصلها على المنيا مباشرة ويقدر يهرب على أى حته يعنى ولو انه مدخل المنيا محدد . لكن على الامتل فيه احتمال حاجة . قدامة بدل مايزنق

وعشرين . ليه يازكريا قال القوات يدوبك واصلة وعلى حسب الاوضاع عندنا في الجيش لما يوصلوا بعد سفر لازم حاجة اسمها الوجبة الساخنة . لانه في اثناء السفر يبقى الاكل ناسف .. بسكويت وحاجات زى كده لكن الوجبة الساخنة اساسية يعنى .. فقال المساركمخدوش وجبة ساخنة والبعض منهم حيوصل لسه المقرب النهاردة خمسة وعشرين . ولسه لاخدوا وجبة ساخنة وبعدين اطلع اشتغل بالليل لا .

من سبعة صباحا القوات جاهزة طيب اتصلت بمصر .. بالقاهرة . كان جمال هنا في القاهرة .. اتصلت بالقاهرة . قلت له ياجمال .. حصل كذا وكذا جمال كان قايللى على خمسة وعشرين ونجيب موجود معنا قاعد وكان اللي حضر هذا الاجتماع يومها بعد مارجمت من عند على ماهر كان الله يرحمه يوسف منصور وصديق ومحمد نجيب وزكريا وانا .. احنا الاربعة .. وزكريا مشغلتش نفسه باى كلام ولا حاجة وقاعد على الخرطة بناع اسكندرية وبيدور على الاركان اللي قد يخفى فيها فساروق هلشان يجيبه .

واحنا قاعدين نتكلم بعد ماكلمت جمال وقلت له ياجمال العملية مش ممكنة الليلة لان زكريا قال مش قبل سبعة صباحا يوم ستة وعشرين . وهو كذلك .. طيب . قفلنا الموضوع قعدنا كتبنا صيفة الانذار . الانذار الرسمي بقه . اللي محفوظ في سجلات الدولة واللى مضيت على ماهر عليه بخطى . موجود بخلى . لان انى اللي كتبته .. موجود



تردد في الاول طبعا لانه هو افكر لو راح مع الملك مش حيقبلوا يرجع تانى . قتلته لا . دا أنت حتروح مع الملك . وانت مسؤل تجيب المحروسة تانى . لان المحروسة دى من املاك الدولة . مش ملك الملك وانت مسؤل توصله وترجع بها لتسلمها سليمة . طلب منى تايمينات انه يرجع لاهله ويرجع لعائلته . قتلته مين اللي قال ان فيه حاجة تهدك . اطلاقا وقتلته انا يستغرب الكلام ده منك . لانك صديق الملك . قاللى لا يعنى هايزر أرجع بلدى واهلى وعائلتى ... قتلته مين قال لك حتنحرم منها . ده راجل انت قائد المحروسة والملك طلبك بالاسم . لانك قائد المحروسة اولا . وثانيا لانك صديق شخصى له .

قاعنا بنكفك بيهذه المهمة الرسمية . قاللى خلاص مادام مهمة رسمية وبرجع لبلدى . قتلته آه . مفيش حاجة ابدأ . وقتلته مش بس انت اللي ترجع لا لا لا . المحروسة لازم ترجع بالكامل . جمال سالم يطلب قتل الملك فاروق

نسيت احكى بقه قصة كانت حصلت في ليلة ٢٥-٢٦ اللي هي احنا اجلنا الميعاد من ٦ الى تانى يوم الساعة ٩ وقتدنا كتبنا الانذار .. كان وصل جمال سالم الله يرحمه للقيادة فبقيت انا ونجيب وجمال سالم وزكريا ويوسف منصور صديق جمال سالم جه ايه يا جماعة الحال قلت له آخر نظور حصل كذا كذا واجلنا الى تسعة صباحا بكرة طيب قال لا لازم نقله مش ممكن منطلوش لازم ينقل فقلنا يا جمال الراجل مرعوب وانا باقول لكم انه

نفسه .. فسيعة صباحا وصلت القوات .. الحرس اشتبك مع القوات . معركة كانت من الاسباب زى ماهكى بعد كده اللي خلت الملك بسرعة وقع القنازل . لانه اعصابه محتلمش اطلاقا انه تحصل معركة وينضرب يموت فيها لان دى ثورة خلاص .. اللي حصل انه فوجئت انا قبل ما اروح الساعة تسعة بيضرب لنا تليفون على ماهر . نعم .. قال والله الملك استدعانى دلوقتى طالب انى اتسوفه .. ليه . قال هوه فيه قوات راحت وعملت معركة على البيت

### قلنا للسفارة الامريكية

(( مش شـفـفـك ! ))

وفي الميعاد الساعة تسعة بالضبط كنت اتا ونجيب دخلين بولكلى . افاجبا يمين اول من لقتنه سكرتير من السفارة الامريكية . طبعا كان فيه على الاقل خمسين اوستين صحفى عالمى موجودين . لانه احنا رايعين لعلى ماهر . مجلس قيادة الثورة . المندوبين بتوعه خمسين . ستين صحفى عالمى . دخلنا وفي الردمة كده بصيت لقتت واحد حاي بيكلبنى بالانجليزى ومنمفل فقلت مش شـفـك حقال المحروسة لازم قبل متتحرك يكون عندها انذار على الاقل ست ساعات . عشان يدوروا المكن ويجهزوا المركب . لازم ست ساعات . فيدوبك كانت حداثر لما اتصلت بيهم وكان يدوبك ست سبع ساعات قاضلين . والملك طلب .. قال انه سياخذ اولاده معه . قلنا مفيش مانع . ماشى . هياخذ بعض بتعلقانه . ما فى مانع .. اطلاقا . واتصلت بقائد المحروسة كان اسمه علوبة . وكان صديق شخصى للملك



أنا لو عملنا زي من الباب للطاق كده  
مش نتيجة لرفضه اللي يحصل ان اى  
واحد متخاف من اى واحد حيقته وحيسب  
البلد وأنا عايزين نخلص وكلام اخواننا  
فى مصر اللي قالهولى جمال ان أنا  
عايزين نخلص من الجدد ده علشان نقدر  
نسيطر على الموقف بالكامل .

### مواكب السياسيين

### الى سجل التشريفات

وقضوا يتناقشوا وكان الله يرحمه  
فى مناقشاته بطول قوى جمال سالم  
السهر واختلف ايضا هو وجمال . جمال  
عبد الناصر خذ جمال سالم وراحوا الى  
الله يرحمه عزيز المصرى . كنا بقينا الصبح  
والكلام ده فى الفجر كان جه الصبح  
انا ما سنتينش الحقيقه والقوات طلعت  
زى ما أنا متفقين فى الخطة تماما العملية  
مشيت زى ما حكيت الإنذار قبل الساعة  
حداشر . دى بيدى وجه آخر من وجوه  
الثورة ما هياش دم كانت ومهياش لا ازال  
ولا حاجة ابدأ . اذا كان حصل تجاوزات  
انا حاكى عنها وحقول صلحناها  
وبصلحها لكن الثورة نقلت الشعب نقلة  
كبيرة من نروح دفتر التشريفات نكتب  
اسمنا لشكر ولى التعم الى اننا نقول لا  
ده ولى التعم هو الفلاح المصرى وهو  
المصرى فقط ما فيش ولى التعم فى مصر  
غير الفلاح والارض هي دى ولية نعمتنا  
كلنا . الساعة حداشر زى ما قلت بلغنى  
رسمى وانبع وعلى ماهر شاطر اذاع فى  
العالم كله لجميع الصحفيين انه رجع من  
عند الملك بتيجة انه خذ انذار الساعة ٩  
سلمتهوله الساعة ٩ انا ونجيب وبلغه  
الملك والملك قبل الإنذار وماشى ٦ مساء

ما حنديله الإنذار بكرة زى ما قبل طلباتنا  
السة السخيفة اللي ما كانش لها مكان  
حيرح ببالإنذار على أساس انه ينفذ  
بجلده يس انا عارف الوضع من جوه لانه  
كان الله يرحمه الدكتور يوسف رشاد اللي  
هو كان بيشتغل فى السرايا وكان صديق  
شخصى للملك وصديقه . من وقت حريق  
القاهرة وانا عارف ان الملك عارف انه  
مش قاعد فى البلد وبلغنى يوسف رشاد  
هذا الكلام وكل التفاصيل عندي . انه كل  
اللى يهيمه حياته فانا قلت لجمال سالم  
تعدنا فى نقاشى يمكن لغاية الساعة واحدة  
بالليل وكتبنا الإنذار خلاص وانا بقول له  
ابدا لا تنقله الا اذا رفضى اما قبل ذلك لا  
قال وانا بقول لازم نقله طب قلت له أنا  
اختلفنا وانا جاى هنا جمال مكلفنى  
باسمكم كلكم انى اجى اخرجه انا بقول  
انه مش حيخرج الا بالطريقة دى وسيخرج  
فعلا لكن اذا ما نفذش الإنذار ده وضع  
آخر بيتحمل بقى النتائج ونعمل اللي أنا  
عايزينه لازم يقتل ولازم طب والحل ..  
قلت له الساعة ٧ صباحا زى زكريا ما قال  
القوات حتكون شغالة انا حبتدى العملية  
بتاعنى على طول . قال طبيب ما تعملش  
حاجة الا لما ارجع لآخواننا فى مجلس  
الثورة فى مصر وراح على مطار النهضة  
وخذ طائرة بالليل الساعة واحدة ونصق  
وصل الى جمال عبد الناصر وآخواننا  
فى العباسية فى القيادة وتعدوا ناقشوا  
الموضوع هو يقول القتل وجمال يقول  
لا اذا كان حيخرج واذا كان أنور قال  
لك انه حيخرج مفيش داعى دى عملية  
حتى كل ما تجتبت القتل يكون احسن .  
وكان حتى من الحجج اللي انا بقولها  
لجمال سالم قبل ما يسافر قلت له يا جمال



## خرج الملك بعد تنازله عن العرش

بمعنى المهم برينا بوعدنا خرج بأولاده لهما وبكل تكريم ووقع التنازل بعد على ماهر ماجه من عنده الساعة حدائر وقال انه قبل الانذار بعث له بعد ذلك سليمان حافظ وده كان المستشار القانوني بناع رئاسة مجلس الوزراء . بعثوا له في رأس التين بوثيقة التنازل لانه اللي كتب وثيقة التنازل بقي على ماهر وعرضها علينا للمناقشة فوافقنا عليها وحملها سليمان حافظ الله برحمه الساعة اتناشر او واحدة ودخل بها على فاروق في رأس التين وسبحنا لانه طلبوا اذن واحنا في الوقت ده كنا محاصرين .

دخل والترابيزة اللي وقع عليها موجودة لغاية التهاردة موجودة في مكانها بقصر رأس التين وحنى مسكين قد كده من انفعاله الله برحمه الملك بقي كان مضطرب زى ما قال على ماهر بالضبط . مضطرب من ساعة الثورة ما قامت واضطرابه اكثر من ساعة المعركة ما قامت الساعة ٧ صباحا عنده يوم ٢٦ فوقع اول توقيع على التنازل مهزوز قام سليمان حافظ وقال لا دى مهزوز يا جلالة الملك وقع لنا واحد تانى فالوثيقة بناعته منوقع - وثيقة التنازل المحفوظة رسميا وعليها توقيعين واحد مهزوز وواحد تانى تمالك نفسه شوية وتنازل والوثيقة بالعربي طبعا . فاروق كان ابن بلد . خلصنا من هذه المرحلة وكان لازم احكى ده كله ولو انها تفاصيل كثيرة قوى وبردده هايز اوصل للسؤال بتاعك .

بالضبط من ميناء الاسكندرية بلغ العالم كله بدأت مواكب السياسيين نجينا من مصطفى باشا حينئذ لغاية الوقت ده كان السياسيين محجبين اما هن تخلف لان زى البعض منهم التحاس باشا كان مسافر مكاش في مصر او البعض محجج والبعض راح يتكسب اسمه في دفتر التشريعات في اليومين الثلاثة دول على اساس ان الحكاية حنتهى وحتخلص اللي جالنا في القيادة حقيقة ثاني يوم واتكلم وكان كلامه ممتاز الله يصعبه بالخير التابعى ويشفيه لانه مريض التابعى جالنا ومهوش عارف هو كيان هايز ايه على ماهر بالضبط مهوش عارف ان احنا العملية جزرية بالنسبة لنا احنا واخذناها عادية جدا والملك موجود في الاسكندرية واحنا فرضنا عليه على ماهر واحنا قاعدين في القاهرة فجاء قال اتنوا يتعملوا ايه ده . هايكلكم بكره مستنيين عليه ليه ومستنيين ايه تسيوه ازاي مش فاهم احنا طبعا قلنا له اى كلام وعرف بعدين ...

مواكب السياسيين بدأت تتقاطر على مصطفى باشا للتهنئة وادبت اوامر المحروسة تجهز الساعة ستة بالضبط طلع سلاح الطيران بتاعنا وحياء وهو طالع من البناء كان كآخر ملوك مصر وحصل حتى مدفعية السواحل وقتها جاني تبليغ ان الضباط حيخلوا المحروسة طالعة امام البوغاز بناع الاسكندرية محدد ومدفعية السواحل بتاعنا حاكمة الدفاع كله .. البوغاز وكله . . فقالوا ان بعض الضباط هايزين يضربوا المحروسة وهي طالعة من باب البوغاز فانتصلت بقائد المدفعية بناعة الساحلية كانت حكاية

طويلة



مركز الأفرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## وانتخب عبد الناصر رئيساً لمجلس القيادة

قضيت ليلة ٢٦ - ٢٧ في الاسكندرية 3  
٢٧ الصبح كنت في القاهرة ٢٧ مساء  
دعا عبد الناصر الى اجتماع في القيادة  
في كوبرى القبة واجتمعنا . وعبد الناصر  
افتتح الاجتماع اهه ده بدء الرد على  
سؤالك بقه . كل اللي فات ده سرد  
تاريخي . علشان اوصل لى . كنا  
تسعة مجلس قيادة الثورة اللي هم كانوا  
اصلا هيئة تأسيسية . . واحد كان متخلف  
مكانش موجود في هذا اليوم ٢٧ معنا  
اللى هو خالده محبى الدين وكان في  
الاسكندرية . احنا الثمانية الباقيين  
قمعنا على ترابيزة الاجتماع في مجلس  
قيادة الثورة في كوبرى القبة يوم ٢٧ مساء  
طلب هذا الاجتماع جمال ونجاة جمال كان  
رئيس الهيئة التأسيسية ومنتخب قبل  
الثورة ما تقوم فقال يا جماعة المرحلة  
الاولى من مراحل الثورة نمت بنجاح انا  
باطلب اعادة واصبحنا الان مجلس ثورة  
ولسنا هيئة تأسيسية انا باطلب اعادة  
انتخاب رئيس مجلس الثورة لانه احنا  
خلصنا مرحلة من مراحل الثورة ولا بد  
بتمسك بتقاليدنا يا جمال كلنا قلنا له  
احنا منتخبتك من قبل الثورة وماتية  
العربية وما فيش حاجة وبتاع قال لا . لا  
ببساطة في تصويت سرى بورق صغير  
كتيبناه وقفلناه واتلم وانفرت الاصوات  
طلع جمال بالاجماع قائد للمجلس .

دى بيرد على كلام كثير على بعض الناس  
اللى بتقول ان جمال كركب موجة الثورة  
لا خلتنا منسين وتقول الحقائق كلها .  
انتخبناه قال طيب مادام اعدونا انتخابي  
بقه كرئيس لمجلس قيادة الثورة والله

فيه موضوع اللبلة لايمكن نخرج من هذه  
القاعة بدون ان نتفق فيه على قرار من  
مجلس قيادة الثورة . ايه . . قال احنا  
التهاودة مسئولين عن البلد . الملك خرج  
امبارح واحنا اليوم سلطة السيادة في  
البلد اللي مسئولين عن بلدنا . طيب  
الحكم بقه جزء من مسئوليتنا . طيب  
ياهل ترى ضاخذ بالديمقراطية ولا  
بالديكتاتورية . هذا السؤال لا بد من  
الاجابة عليه اللبلة لانه بيتوقى عليه  
خط السير اللي احنا حتمشبه كله . ومي  
هذا الوقت علشان اكون منصف للتاريخ  
لا مجلس قيادة الثورة ولا الهيئة التأسيسية  
من قبله ولا في اى مرحلة من مراحل احنا  
كنا مجهزين نفسنا للحكم ايدا اطلاقا  
للتاريخ احنا كان تصورنا هو اننا لما نتحج  
ثورتنا نتطهر الحياة السياسية في مصر  
ونلتزم نحن بواجبنا في القوات المسلحة  
فقط . الى ان نتطهر الحياة السياسية في  
مصر من كل ما شابهها وسبب ان احنا  
نقوم ننور عليها في ٢٣ يوليو ويقف  
الشعب كله وقبة رجل واحد وانا لنصاد  
هذه الحياة بالكامل كل ما عندنا ان احنا  
نصلح هذا الفساد ولكن اذا لم يكن  
في راسنا ان فلان حيشغل وزير كذا  
ولا وزارة تمل معمولة قبل ما نجبي ونجهز  
برامجها ولا حاجة بل انه خروج الملك  
في ٢٦ يوليو بدون معركة كان اكبر  
مفاجأة لنا .

**لماذا قلنا « ديكتاتورية »**

**وعبد الناصر « ديمقراطية »**

احنا كنا متصورين انه زى ملهصل  
وبعت للسفير الامريكى حيسنتجد بامريكا  
حيسنتجد بالانجليز ولهم ٨٥ الف مسكوى  
في قاعدة القتال قبل الحكاية دى بشهرين





مدينه لقب جنرال فخرى فى الجيش البريطانى مشان يصلحوه بعد حكاية ٤ فبراير . طب ده جنرال فخرى فى الجيش البريطانى وعنده ٨٥ الف جندى بطياراتهم الثفائة بكله واحدت معدات . وعنده الامريكان ومكانش متصورين ان الثورة هتفوتبسببسهولة متصورين ان حننزل احنا كنا لمشارك شعبية مع الشعب لانه مكانش حنواجه الانجليز ولا الامريكان فى معارك عسكرية تقليدية لا العملية حركة شعبية حننصنر فيها ١٠٠ فى المائة فاجانا بها فجة عبد الناصر فى يوم ٢٧ وقال بيقط مسئولين والبلد لازم تمشى والحكم لازم يمشى واحنا اللي مسئولين لازم ناخذ القرار وكان فيه المناقشة المشهورة اللي انا حكيت عنها واللى كان فيها ٧ فى ناحية وواحد فى ناحية ٧ مع الديكتاتورية وواحد مع الديمقراطية جمال . وحيث انا صوتنا مرتين على طول الليل لان زى ما اتفقنا انه لابد يصدر قرار فى هذه الليلة عشان احنا مسئولين عن البلد من تاريخ مشى فاروق وانتهت العملية يانه لما صوتنا سبعة ضد واحد مرتين انسحب جمال لبيته فبعثنا جيناه وهنا برده يهمنى انفس الثورة لانه يجب ان الحقائق تقال . لما صوتنا ضد الديمقراطية انا بقولها وما بتخرجش ابدى غيرى التهارة بخاف بقولها او زى ماقلتها فى يوم من الايام وجمال عايش بعض الزلاء زعلوا منى . الحقائق حاجة والتاريخ حاجة . الصدق والتاريخ حاجة ويعمدين الاخطاء حاجة ثانية . ممكن نقول اخطاء الممارسة .

جمال كان صوته مع الديمقراطية واحنا كنا ديكتاتوريين بس لما بقينا جينا جمال طب بعثنا جيناه ليه اذا كنا احنا جيبعا مقتنعين انه لابد من ديكتاتورية ودم وحرب وضرب و .. و .. و .. مكانش بعثنا جينا جمال . استقال هو وقال انا ديمقراطى مش مع الديكتاتورية كنا سبناه وكملنا لكن ابدى هو كان مناقشنا اساسها كله شىء واحد ليست الديمقراطية لذاتها وليست الديكتاتورية لذاتها احنا بتقول ما هو اسرع طريق للوصول بالبلد الى مشارف بر الامان فى كل ناحية والى تنقية الحياة السياسية الفاسدة اللي موجودة والى حكم عليها الشعب كله ايجاد ديمقراطية سليمة ١٠٠ فى المائة لانه عبث ان احنا نقول باسم الشعب بعمدين نضرب الشعب . مكانش ابدى دليل انه لما تمسك جمال واحنا جمال عزيز علينا رحنا باعتين جابيينه ومشيناه .

## طلبنا من الاحزاب

### تنظيم نفسها

هنا بقه ندخل فى السؤال بناعك وهو لازم برده قبل ما ارد على السؤال ده وحياد وقت طويل اللي حدث انه لما رجع جمال ليلة ٢٨ بدانا مباشرة نتجه الى تنقية النظام الديمقراطى الفاسد سواء من الملك او من الاحزاب او من كل الاطراف . بدانا عملية لاعادة البناء .. بدأت كالآتى .. كان لابد ان اول حاجة نعملها انه نصدر قانون تنظيم الاحزاب فاصدرنا



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

□ الرئيس .. هو زى انا ماقلت لما ابتدئنا نطبق نظام ديمقراطى مبرأ مما كان يحدث قبل الثورة كان لابد انه يعاد النظر اولا فى تكوين الاحزاب اللى موجودة فصدر قانون بتنظيم الاحزاب عشان مش كل اللى هب ودب بيحى ويروح طالع زى ما طلعنا لما جينا عملنا الحكاية فى الاتحاد الإشتراكى اخيرا قام طلع لى ٢١ منبر كلام حتى الشعب كان بيضحك والناس بتتكت وكلنا كنا بتتكت عليه ... طلع قانون تنظيم الاحزاب كاي قانون منظم للاحزاب فى احسن بلد ديمقراطى وبيقول الهيئة التأسيسية تبقى كذا ويبقى عددهم كذا ويسجلوا بالشكل المفانى ولا حظر اطلاقا الا داخل الشروط اللى قالها القانون كما يحدث فى كل بلد ديمقراطى النهارة .

### كان لابد من تطهير الاحزاب

#### من هذه الرواسب

الخطوة التالية بقى .. طبعنا الاحزاب القائمة اللى موجودة خنسجل نفسها على القانون الجديد وفيه جداد حييجوا طيب الاحزاب القديمة مش احنا بس واحنا قايمين باسم الشعب .. ده الشعب كله له اعتراض جوهرى على هذه الاحزاب كلها حقيقة لانها كانت لاتمثل الا للاسف عملية فساد كاملة ما بنقولش انه زى ما انا قلت مش عايز اكون ظالم لحد انه ما فيش ايجابيات خالصى .. لا كان فيه ايجابيات بسى السلبيات كانت كاملة والفساد كان شامل فيعد قانون تنظيم الاحزاب طلبنا من الاحزاب اللى كانت قائمة قبل الثورة جايز تيجى احزاب جديدة الشروط بتاعتها موجودة فى القانون

قانون تنظيم الاحزاب .. كان ان احنا نعد البلد بانتخابات ونرتبط بموعدهم فوعدا البلاد بانتخابات فى فبراير ٥٢ ده الكلام .. ده نورنا قامت يوليوى سنة ١٩٥٢ يعنى بعد ٧ اشهر . والزما نفسنا بهذا التاريخ واللى عايز ينثبت يرجع للجرايد فى وقتها يلاقى الكلام ده كله موجود .. بل هناك واقعة اهم من ده كله هذه الواقعة انه احنا اعلنا ان احنا ملزمين باجراء انتخابات حرة نظيفة عشان ديمقراطية نظيفة فى فبراير سنة ١٩٥٢ اللى بمقتضاها بدأنا النسلسلة من اولها وهى اصدار قانون تنظيم الاحزاب ثم طلب منا رسميا الى الاحزاب ان تظهر نفسها لكى تتحمل المسؤولية وتدخل الانتخابات فى فبراير سنة ١٩٥٢ كل ده اعلناه وفى الصحف بقاعة ايامها ... المؤرخ اللى يرجع يلاقى ده كله موجود. احنا الزمنا نفسنا بتاريخ وهو فبراير سنة ١٩٥٢ اصدرنا قانون تنظيم الاحزاب وفيه كل الحرية لتكوين احزاب وتكوين الجمعية التأسيسية وكام فرد ويتسجلوا ازاي كل ده اللى بناء عليه جالنا ٢١ طلب من ٢١ حزب . بعد خطوة اصدار قانون الاحزاب طلعنا بيان رسمى لجميع الاحزاب ... يا احزاب يا موجودة فى مصر طهري نفسك تهبدا لتسلك السلطة عن طريق الانتخاب فى فبراير سنة ١٩٥٢ .

■ الخيعة .. طيب اذا سمحت لى يا انتمد وقتة صغيرة هنا . تطهير الاحزاب كان شكلها ايه وكان تطهيرها من آية عشان ناخذ فكرة منها فى الوقت ده .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

فيه واحد زمان اسمه مستر سمارت  
اللى تعد مدة طويلة قوى تروح طالعة  
الجراند بعدها ويقولوا مستر سمارت  
قال صباح الخير لفلان باشا ايه ..  
المانشيتات تطلع .. ده جاي الوزارة ..  
احنا كنا عابزين نزيل كل هذا بقى  
ونقول لهم امسحوا احنا ككورة اصبحنا  
اولياء امر انفسنا بربقة فوق عشر  
قامات على ارض مصر .

**هكذا يجب أن تكون**

**برامج الأحزاب اليوم**

■ المذمبة : مش اغلب برامج  
الأحزاب كانت النضال ضد  
الانجليز يا افندم واخراجهم من  
مصر :

□ الرئيس :! دي نقطة ثانية تيجي

بعدين انها لما قلنا احنا التطهير ...  
والتطهير قصدنا مش بس التطهير انه  
التجربين باقوات الشعب أو الضاربين  
أو المفسدين للحياة السياسية أو دول  
كلهم .. لا احنا كنا قاصدين فعلا كان  
انه العقلية القديمة تنتهى خلاص يروحوا  
يسجدوا للملك .. خلصت السجود لله  
وحده يسجدوا للسفارة البريطانية  
يسجدوا لله وحده وامر ولارض مصر  
بس ... كل ده اللى قاصدينه ...

قامت الاحزاب القمة بقى رد على  
السؤال بناعك عملنا قرار تنظيم الاحزاب  
وظلنا التطهير . ردا على قانون تنظيم  
الاحزاب جالنا طلب بواحد وعشرينحزب  
طيب ده يبقى كلام . نتفتت الوحدة فى  
البلد بالشكلده ٢١ حزب .. قلنا معلش  
برضه نصبر حتصفي نفسها بنفسها  
الاحزاب القديمة .. بدأت التطهير .

الاحزاب القائمة طهروا نفسكم .. طهروا  
نفسكم زى ما سالتى من ايه ...  
كلنا كنا عارفين فيه هناك من افسدوا  
الحياة السياسية فى الاحزاب سواء عن  
طريق استغلال النفوذ أو سواء عن طريق  
اسلوب الاتجار باقوات الشعب المضاربة  
فى الحصول الرئيسى بتاع القطن وكان  
لها مشاريع كثيرة ايامها وتحرير البلد من  
آخر ما وضعه الاستعمار البريطانى  
والاحتلال البريطانى من اذلال  
فى اعناق الناس بحيث عابزين تغير  
العقلية .. مانقولش ولى النعم نروك تكتب  
اسمنا فى دفتر التشرىفات .. ولى النعم  
هى مصر وارض مصر وفلاح مصر ..  
ميقاشى السياسى زى ما كان قبل الثورة

يوم المستشار الشرقى لدار المندوب  
السامى أو دار السفير البريطانى بعد  
ذلك بعد ما تحولت من مندوب سامى الى  
سفارة ولم يتغير الجوهر .. الاسم تغير  
لكن الجوهر ما تغيرش كانت بتحكم مصر  
برده .. مكانش السفير البريطانى بيتعامل  
مع الاحزاب ده كان واحد اسمهالمستشار  
الشرقى لدار السفارة . يوم ما يدعى اى  
زعيم مصرى أو باشا من باشوات مصر  
ياه ليلة القدر افتتحت له زى سكرتير  
اسمه السكرتير الشرقى بدرجة سكرتير  
فى السفارة البريطانية . السفير بقى  
ده كان شىء كبير لابتعامل الا على  
مستوى الملك أو الحاكم لكن المستشار  
الشرقى كان يكفى ان اى باشا أو زعيم  
انه ده يرضى عليه ويعزمه على فنجان  
شاي أو يقول له صباح الخير ..  
فالجراند كلها تكتب تانى يوم يقولوا  
المستشار الشرقى وكان المشهور قوى



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

فى هذا الوقت رئيس مجلس الوزراء فى مصر هو على ماهر من يوليو الى سبتمبر وكل الى بحكمك عنه قانون تنظيم الاحزاب طلب تطهير الاحزاب الاتصال بالاحزاب كل ده تم فى الشهرين دول وعلى ماهر رئيس وزراء ثم ايضا كنا فى نفس الوقت بالتوازي بنحط مشروع تحديد الملكية اللى هو الاصلاح الزراعى ولنا وللناريخ علشان تكون منصفين الى اتصل فى هذا الموضوع بسيد مرعى هو جمال سالم الله برحمه .. وجاب سيد مرعى ودى اول مرة نعرف فيها سيد مرعى لما جمال سالم جابه والذى وضع قانون الاصلاح الزراعى الاول وتحديد الملكية هو سيد مرعى وقعد نغذه بل مش القانون الاول بس الثلاثة الاول ثم الثانى ثم الثالث الثلاثة عاملهم سيد مرعى ..

### اسباب اقالة

### على ماهر

■ الخيعة : ودى احسن ثوانين

طبقت بخدانيرها ..

□ الرئيس : دى ايدولوجية اساسية ..  
أنا بنحضر فى قانون الاصلاح الزراعى وتحديد الملكية وأصدرنا قانون تنظيم الاحزاب وطلبنا من الاحزاب تطهير نفسها واتارى رئيس وزراء البلد اللى احنا معينيه فى جو نانى ضد تحديد الملكية حتى ضد اجراء الانتخابات الى الحد انه عمل بيان وفى هذا البيان هاجم الاحزاب هجوما عنيفا جدا لانها كانت برضه تارات قديمة بينهم وسائل شخصية وده كان من الحاجات اللى كنا

الشخصيات الكبيرة اللى فى الاحزاب القديمة اللى لياها سلطة بدأت وعابزين ينخلصوا من البعض اللى بينا وبينهم بدأوا يرقدوا ورسيت عملية تطهير الاحزاب ان كل حزب راح مطلع ثلاثة اربعة لان سكرتير الحزب من دول ما بيحبوش او فيه بينه وبينه حاجة او عابزين يعملوها عملية شكلية .. فرسيت الحكاية ان كل حزب راح مطلع ثلاثة اربعة منه وقالوا خلاص احنا طهرنا نفسنا ايه احنا جاهزين خلاص للحكم يا جماعة ماظهرتوش عقليكم .. النقطة التى قلتها بقى ده المفهوم الحزبى النهادة وايدولوجيات الاحزاب النهادة بقت تعبر عن ايدولوجيات وعن كيف يمكن اقامة البنيان الاجتماعى وتحقيق رفاهية الشعب .. البعض يقول عن طريق الراسمالية والبعض يقول عن طريق الاشتراكية .. بعض آخر يقول عن طريق الماركسية .. المسائل مبقاش زى ما كنا احنا على ايامنا ايام أنا ما طلعت سنة ١٩٢٠ وانا طفل الاستقلال التام او الموت الزوام دستور سنة ١٩٢٢ لا ده بقت حاجة اكبر من هذا الاحزاب لازم يكون لها برامج انتهت العملية زى ما قلت ٢١ حزب بناء على قانون تنظيم الاحزاب وكل حزب راح منقى ثلاثة اربعة الفلابة اللى ماقدروش يكون لهم رجلين ثابتة راحوا مطلعينهم الاقوى منهم وقالوا احنا خلاص جاهزين ايه وعابزين نستلم الحكم .. اكبر دليل بقى يرد على البعض اللى بيحاول يشوه الثورة ويقول انها من الاول ديكتاتورية وهدهفا كان ديكتاتورى وكذا وكذا وكذا.



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لقانون الإصلاح الزراعي وللمعارضة المستورة لإجراء انتخابات أو الأسلوب الديمقراطي التي احنا عايزينه جينه في سبتمبر وعزلناه وقلنا يتولى محمد نجيب ودخل بعضنا .. جزء منا دخل معاه والجزء الاخر هو الاكبر ظل بره وكمل بوزراء آخرين الحكومة بناعته وكان اول شيء عملته وزارة نجيب هو قانون تحديد الملكية أو ما يسمى بالإصلاح الزراعي التي اتحدد بمائتين فدان والتي وضعه سيد مرعي ودخل سيد مرعي الوزارة علشان ينفذ وظل ينفذ لفاية في وقت عبد الناصر وفي وقتي أنا أيضا بعدما أتوليت لفاية ما عينتمساعد هو، والدكتور عزيز صدقي وبعد ذلك راح هو في مجلس الامة .

من هذا بنعيش بقه الخطوة الثانية محمد نجيب رئيس وزراء .. ووزارة محترمة فيها شوية عسكريين جزء بسيط قوى .. والباقي وزراء عاديين ومشيئا نفاجا في أواخر سنة ١٩٥٢ يعني الثورة زي ما قلت بوليو سنة ٥٢ وأخرها يبقى ستة أشهر قبل آخر السنة بئسهر تقريبا في نوفمبر سنة ١٩٥٢ خمس أشهر من الثورة نفاجا أن بعض عناصر من الأحزاب لانه بقي كان فيه شدد للأحزاب .. الأحزاب قالت أنا طهرت نفسي .. قلنا لهم لا ماطهرتوش انفسكم قالوا لا احنا كده بقي فيه شد ٢١ حزب عايزين يتكونوا مناورات بقي الأحزاب كان زمان الكل بيخاف من السلطة والامان والانجليز وكانت السلطة مسلم بها صحيح بيقاوموا بيقولوا احنا ضد وجود الانجليز وغيره وغيره .. وغيره .. لكن زي ما قلت لك مسر سمارت

عايزين نلفيها بقه علشان تفرغ للمستقبل .. فحل على الأحزاب في خطبة وكلمة رسمية القاها في الراديو، حملة شعواء ولم يذكر لا الانتخابات ولا فبراير سنة ١٩٥٢ التي حددناه . نقوم نوقف الصحف .. ودي حادثة كل رؤساء التحرير هايشين هنا عاشوها معنا . فوقف الصحف بالليل ويصدر مجلس الثورة بيانا يصحح به بيان رئيس الوزراء يقول . وقد التزم مجلس قيادة الثورة بإجراء الانتخابات في فبراير وستجرى في فبراير سنة ١٩٥٢ وكانت كل الناس يومها عرغوا أن على ماهر حاييب الحكومة ليه . أنه تصور على ماهر، أنه مدام السلطة عندنا حفرح بالسلطة ويكمل هو رئيس وزراء ويطلع بقى الحساب القديم والدفاتر القديمة بينه وبين الأحزاب والدفاتر القديمة دي موجودة عند كل من اشتغل بالحزبية في مصر ودي التي كنا عايزين نلفيها ضمن ماينلقى ودي التي لايجب ان تدخل التكوين الحزبي اليوم مايش دقاتر قديمة أبدا . من الاول كده بنبتدى وينبتدى على نظافة وينتدى على اساس واضحة وسليمة وبرامج محددة بايديولوجيات محددة .

أظن في هذا العمل من مجلس قيادة الثورة أنه يوقف الصحف وتطلع الصحف ثاني يوم وتقول مجلس قيادة الثورة وقف الصحف على ما يصدر . وامدر البيان ده بعد كلمة رئيس الوزراء ..

### وبدأت المرحلة الثانية

### وزارة محمد نجيب

بنلتزم امام الشعب بالانتخابات في فبراير سنة ١٩٥٢ بالنظر لمعارضة على ماهر



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

□ الرئيس : دى خليفيا فى حلقة خاصة المهم ان من يومها القائم بالاعمال والملحق العسكري وياه بعد المناقشة معنا فى مصطفى باشا الساعة ١٢ الظهر فضلوا ينسحبوا ينسحبوا ينسحبوا لغاية ما قالوا ابدأ كل الكلام اللى بتقوله غلط واحنا حكومتنا ما قانتلناش حاجة واحنا اسفين وسلاموا عليكو.. قصة طويلة قوى بقى معروف واتعرفت القصة دى بيقى معروف عن السياسيين.. لا احنا بيهمنا انجليز ولا بيهمنا ملك ولا حد ده احنا بتهمنا مصر بس وأرض مصر وفلاح مصر وتراب مصر ..

### حاولت الاحزاب ضمان

### مساندتنا لها بدل الصراى !

ارجع تانى للحديث لجات الاحزاب للمناورة وقالوا هو التطهير كده وكده وبدأ الشد والجذب يظهر تصور البعض منهم ان مادام الملك والانجليز مشيوا طيب ما السلطة دولقت اللى كانت بترعبهم كان الملك والانجليز .. السلطة دولقت اللى موجوده بدلهم كانت مجلس قيادة الثورة .. مجلس قيادة الثورة ده ايه ده ضباط طيب لو اتكلموا على بعض ضباط من الجيش يقولوا ضموا ضد اللى موجودين دول طيب ما يقدروا يجيبوا الناس اللى يمشوا معاهم ان كده يعنى المسائل والمناورات .

فوجئنا فى نوفمبر ١٩٥٤ انه بقية اتصال من بعض الشخصيات الحزبية مع افراد من القوات المسلحة ومع ضباط ويقصد انه يعنى الاخر هذه الاحزاب يبقى لها سند فى القوات المسلحة .

السركتير الشرقى لما كان يسرد عن باشا او حتى رئيس وزراء كانت ليلة القدر بتفتح فى الجرايد كلها كان فيد عملية كده عجيبة يعنى مفهاش كرامة لحاوا لنفس المناورات بقى هم كده وكل حزب وعابز يفرض اوضاعه كما هى ويستلموا الحكم وقال ايه دول خلصوا المرة دى من الملك والانجليز بفعلوا ما يشاؤوا بقه والله كان الملك راعيهم لانه فى ايده سلطة الاقالة والانجليز اللى ما بيرضوش عنه الملك بيطرده دولقت خلاص الانجليز وضع ان من اول يوم احنا بنفرض على ماهر لا بنسال السفارة الانجليزية زى الملك ما بيعمل ولا بنسال الملك ومشى الملك ومشى الملك وخلصنا على السفارة الانجليزية ودى لها قصة طويلة قوى.. برده التاريخ لازم يتقال عن السفير الانجيزى يوم ماجانا فى الموكب اللى جانا فى يوم ٢٦ يوليو بعد ما اعلن تنسازل الملك الساعة ١١ من ضمن الموكب جانا القائم بالاعمال البريطانى لان كان السفير البريطانى فى اجازة فجاننا القائم بالاعمال وجاب معاه الملحق العسكري على طريقة الامبراطورية بناعة زمان ببجي القائم بالاعمال او السفير ومعاه الملحق العسكري بيقى جيش بريطانيا جاي عشان يقدم بقه الانذار او حاجة .. دى قصة طويلة وقعدنا نضحك عليها فى مصطفى باشا يوما وكانت مناقشة لطيفة سوى .

■ الذبحة : هابزين حاجة اخس من الانجليز ..



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بالحقد ولا باى حاجة اطلاقا  
المهم مجلس الثورة وقد حاكم الضباط  
دول اتحكم عليهم فى أواخر ديسمبر ..

### وصدر الاعلان الدستورى

دخلنا يناير ١٩٥٢ .. اول يناير وضع  
تماما ان الاحزاب واللى واخده على  
الماوراء بقى اتسع ميدان الماوراء قدامها  
بن مافيش ملك ولا انجليز .. افكروا  
ان يعنى العملية ممكن تبقى سهلة فانخذ  
مجلس الثورة قراره اللى اعلن فى ١٦  
يناير ١٩٥٢ وهو الفاء الاحزاب كلها ..  
نقل السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية  
الى مجلس قيادة الثورة مضافا اليه  
مجلس الوزراء لمدة ثلاث سنوات تبدأ من  
١٦ يناير ٥٢ وتنتهى فى ١٦ يناير ١٩٥٦  
ثلاث سنوات وقد وعدنا فى هذا البيان  
اللى اعلناه ولغينا فيه الاحزاب وخذنا  
السلطة التنفيذية والتشريعية زى ما  
حكيت وعدنا انه فى ١٦ يناير ١٩٥٦  
بوضع دستور البلد فى حاجة القانونيين  
بيقولوا عليها اعلان دستورى الاعلان  
الدستورى ده يبقى شى بيحل محل الدستور  
لفترة معينة ولاهداف معينة فلجانا احنا  
لما يسمى بالاعلان الدستورى وملجاناش  
الى دستور .. وصدر الاعلان الدستورى  
وده فعلا .. شطب الاحزاب بدأ من ١٦  
يناير ٥٢ وانتقلت السلطة التشريعية  
والتنفيذية الى مجلس قيادة الثورة مضافا  
اليه مجلس الوزراء ..

بدانا نشغل ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ ، فى  
خلال هذه الفترة حدثت احداث كثيرة جدا  
ولو حكيتها خنخرج عن الحديث بناعنا لانه  
فيها بقى التسليح بناعنا وفيها اول احتكاك  
لنا بأمريكا وعلاقتنا بانجلترا مباشرة عرفت

ويستبدلوا بقى سند السرايا وسند  
الانجليز بسند فى القوات المسلحة ..  
تعقبوا هذا الموضوع عندنا وفي ديسمبر  
١٩٥٢ قبض على ضباط من القوات  
المسلحة واعتقل بعض السياسيين اللى  
اتصلوا بيهم وبدأ التحقيق فى هذه  
القضية .. بدأ التحقيق فى هذه القضية  
وتولى مجلس قيادة الثورة ذاته المحاكمة  
من محكمة أخرى .. وماكنتش انا فى  
هذه المحاكمة عضوا فى المجلس قاعد  
من الاعضاء اللى قاعدين فى مجلس  
الثورة .. انا عضو فعلا فى مجلس  
الثورة ولكن ماكنتش فى هذه الحالة  
المحاكمة والسبب بسيط هو انه حكيت  
لك انا قلت حكاية الشنطة والسورق  
والكلام ده .. وقلت ان البعض حكيت  
لهم حساسيات . هذه الحساسيات انتقلت  
لبعض اخواننا وللواء محمد نجيب نفسه  
ولبعض اخواننا ان انا راجل متطلع  
الى السلطة ولانى معروف فى البلد ..  
جملة قامت ضدى انا شخصيا وعلى ذلك  
فلما كان بيجتمع المجلس علشان محاكمة  
هؤلاء الضباط نتحيت انا قلت لهم انا  
طرف ومش ممكن كظرف او انا الناس  
دى كلها بنتهاجنى ولها قصة حصلت فى  
ديسمبر ١٩٥٢ . بين جمال عبد الناصر  
وانا وبعض الناس اللى كانوا بيهاجونى  
ومنهم واحد النهاردة سفير انا معينة  
سفير من سفراء بره وحاضر القصة  
وحاضر القصة كلها لكن كان من الضباط  
الاحرار وكان نشط كويس وبعد كده  
لحد ماخذ شهادات بكالوريوسات  
وتخصصات يعنى كان كويس وانا فى  
هذا يعنى ما يحكمش أبدا بالافتعال ولا



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

دخلنا سنة ٥٦ ، في سنة ٥٦ أعلننا الدستور كما وعدنا الشعب تماما في ١٦ يناير كان بس مؤقت .. السنة دي تمة لاحداث الكام سنة اللي انا حكيتهم بسرعة دول الاحداث بدأت تأخذ شكلها .. السد العالي اللي بدأناه ، صفقة الاسلحة اولا اللي عقدناها في سنة ٥٥ جلبت علينا انفعال الغرب - وأمريكا بالذات - وحقدته وغضبه الشديد، وطبعا انجلترا كانت ضعيفة لكن في نفس الغضب والحقد ، كل ده تمثل في ايه ، تمثل في انهم قعدوا يلعبوا معنا لعبة القط والفار .

بالنسبة لبناء السد العالي .. احنا في سنة ٥٦ كنا اكملنا الدراسات .. قصة السد العالي رخره هايزه تنفال .. والمهندس دانيوس ، اللي هو صاحب المشروع فعلا ده مهندس اسمه دانيوس وجايه وجالنا مجلس قيادة الثورة في الايام الاولى للثورة وكان شيء شبيه احلام .

### .. وبدأت معركتنا

### مع أمريكا والغرب

■ المذبذبة : جنسيتها ايه

يا انددم ... ٢

□ الرئيس : ( جريجي ) ، ولكن هو كان مهندس رى وعاش تنسا في مصر ، وكان الراجل من العبقرين ، ودايما العباقرة يقولوا عليهم مجانين ، فأول ما جه تنسا قالوا ده مجنون ، فعلا أما قدم المشروع قلنا فوق من الناحية الاستراتيجية ميزاينته كذا وكذا ، المهم مشينا فيه ، وده له قصة طويلة أكيتها دي مش على محصل قضينا ودلوقت انسا في سنة ٥٦ كنا رسينا فعلا بعد ماعملنا الأبحاث على كلام ( دانيوس ) في أسوان انه ده موضوع

قيام الثورة كان ليه واطورت لايه ، ومع أمريكا ازاي وبعدين لما دخلنا مفاوضات الجلاء بدأ من سنة ٥٢ ، ثم بدأنا حركة مقاومة شعبية مسلحة ضد الانجليز . والقتال وبتفاوض الى ان انتهينا الى اتفاقية اكتوبر سنة ١٩٥٤ ، ثم يجي بعد كده حلف بغداد واعتداء ٢٨ فبراير سنة ٥٥ ، وباندونج ، و صفقة الاسلحة في سبتمبر سنة ٥٥ لغاية ما بنخش سنة ٦٥ اللي احداثها ماليه الدنيا .. كل اللي عايز اقوله ان الحاجات دي اللي حكيتها لان كل واحد من دول لها قصة لوحدها كبيرة . وباجي لسنة ٥٦ ، في ١٦ يناير سنة ٥٦ ، بعد ٢ سنين كما وعدنا الشعب تماما ، صدر ما يسمى أو ما سمي في ذلك الوقت بالدستور المؤقت اللي فات ، كانت اعلانات دستورية تقوم مقام الدستور لفترة مؤقتة اجاز لها القانونيين وقالوا ان ده يعنى معمول بيه في ١٦ يناير سنة ٥٦ ، صدر اول دستور مؤقت .

■ المذبذبة : ليه مؤقت ... ١

□ الرئيس : .. هو ده بقى بنخش في جوهر السؤال اللي هو ايه حكاية العشرين سنة ، أنا برضه بأسأل نفسي سؤال زيك ، لانه كان ممكن يطلع دستور دائم انسا يمكن كان أسلوب الدستور المؤقت يبقى أسلوب قابل انه البلد تأخذ فترة ، وعادة بتصدر الدساتير المؤقتة دي على البلد وما تأخذ فترة لتضع دستورها الدائم حسب اوضاعها الجديدة انما كلمة مؤقت معناها ان ده دستور مايقعدش على طول وهذا ما سمي بالدستور المؤقت وانا حاتول تعليقي الحقيقي بعد تسوية لان انا داخل بقى على سنة ٥٦ ، احنا





## مركز الأهرام للتدعيم وتكنولوجيا المعلومات

سفيرنا في أمريكا على دالاس عشان يقول له مصر وافقت على كل ما طلبته أمريكا من شروط وعليه يبقى لما أمريكا توافق البنك الدولي حيوافق إنجلترا ، حنوافق ، خلاص حنشى في المشروع ، فبدلا من أن دالاس يستمع الى أحمد حسين .. لا .. أول أحمد حسين ما دخل على دالاس قال له اتفضل البيان ده بيان نشره دالاس قبل أحمد حسين ما يخشى له لانه ده طبع بطريقة التحسس زى ما احظ عارفين صرفا أن أحمد حسين جاي بتعليقات من مصر بالموافقة الكاملة على كل ماهى عايزاه أمريكا عشان يبطل حجتها ، وطبعاً في أمريكا بيسمعوا يعني ( نيكسون ) اذا كان في ووترجيت اتسك كثير مايبتمسكوش ، ففوجيء أحمد حسين انه داخل يقول مصر موافقة على كل اللي انتوا عايزينه ، لقي بيان ، هذا البيان اللي صدر في ١٩ يوليو بيقول فيه دالاس الاتى .. بيقول إن مصر بلد مغرب ، واقتصاده لا يحتمل بناء السد العالى ، وقدح بقى طبعاً في مصر ، وهجوم ، وفي الاخر كده ما معناه تقدروا ترجعوا للبيان ده في الصحف ، وما معناه انه يا مصر لو غيرتوا القيادة بتاعتكوا ام احنا نفكر نساعدكوا ، شغل البيوربوليتكس ، شغل الكاوبوى والكلام ده احنا .. الكلام ده صدر في المعتالم كله وجاء لنا هنا .

قلنا (( لا ))

### لا كبر دولة في العالم

وبدأنا ندخل التحدى مع معركة السد العالى ، لكن دا احنا عاملين دستور مؤقت في ١٦ يناير من نفس السنة ، طب ايه اللي شغلنا الوقت ده كله ماعملناش مثلا الانتخابات في فبراير او مارس ليه ؟

حياة او موت بالنسبة لمصر .. السد العالى .. وبدأنا نتكلم فيه ، فالترب فك غضبه وانفعاله وممارته منا في هذا الموضوع وقعدوا يلعبوا معنا لعبة القط والفار .. حنمول لكم .. طب لا .. استنوا تسويه .. طب .. طب .. تن الكلام ده ماشى من اول سنة ٥٦ لساية ١٩ يوليو .

لما بعنا سفيرنا احمد حسين لدالاس في أمريكا وزير خارجية أمريكا ، وقال له كل الشروط اللي انتوا عايزينها احنا موافقين عليها ، بس اتفضلوا تصالوا مولوا لنا لان البنك الدولي رتب معونته على أمريكا وانجلترا ربت معونتها على أمريكا ، وكل واحد قال اذا أمريكا دخلت انا أخشى عملية برضه بوريا بوليتكس .. هي ما هياش سد على ولا غيره ده .. اللي كانت ماشيه وقتها فراح احمد حسين سفيرنا لأمريكا وكان حتى متعين السفير احمد حسين ابامها لانه الامريكان كانوا بيرتاحوا له وقالوا ده شخص يعرفوه وعاش هناك و .. و .. و .. فاخترناه سفير .. حلو .. راح لدالاس يوم ١٩ عشان يقول له انه مصر قابلة كل شروطكم اللي انتوا قلنوها من اول السنة زى ما قلت لك لما رسينا انه ده مشروع حياة او موت بالنسبة لمصر قمنا ادخلنا مع الغرب نتكلم عشان ده مشروع كبير ، فقمع ياخذ ويدي معانا ، ياخذ ويدي طب ابوه .. لا .. طب الشروط الفلانية .. طب كذا عملوا .. كذا .. اتأريها كسب وقت .. مراوغة عشان يضيعوا المشروع كله بالكامل علينا ، يعنى وبيكسبوا وقت فقط .

وفي ١٩ يوليو دخل احمد حسين



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أقل من دى تعمل ، وكان الكثير يجروا ويخاتوا ، احنا لا .. دا لما امريكا اللي طالعه زعيبة العالم ، المنتصرة أو اللي فى وقتها الوحيدة اللي كان عندها قبلة ذرية ، ماكانش لسة هد تانى خد القبلة الذرية بقى ماكاننش عملتها روسيا لسه اكبر قوة فى العالم واللى طالعه منتصرة واللى ، واللى ، واللى ، واللى بتعمل البيان ده ضدنا .. لازم نرد عليها ، ده كان بيجرى زمان ، ده لما جرم فى السردار وقالوا انزال الجيش المصرى ٦ مليون جنيه وانتزهوا بقى كان عندهم قانون عمد وكذا حاجة عابزين يخلصوا منها وكذا وكذا ، قام الزعماء المصريين كلهم قالوا ظلعوا عبارة مشهورة اسمها انقاذ ما يمكن انقاذه .. ليه ماحدث يقدر يقف لبريطانيا لغاية النهارده فى التاريخ ، انجلترا كانت هشان تعمل أى شىء تفرض أى وضع تروح مطلقه بيان صغير .

تحركت من مالطه البارجة ( رينون ) مثلا فى اتجاه الاسكندرية وامثلة شواهد هذا التاريخ للمعاصرين انا أصلى مخضرم يمكن اتنى ماحضرتهاش واجيال كثيرة من اولادنا اللي قاعدين ويانا فى التليفزيون النهارده ما حضروهاش ، انا كل جيلى انا عارفها .. عارفها .

كان بيكنى جدا انجلترا هشان تعمل أى شىء فى مصر وترعب زعماء مصر ومملك مصر انها تطلع بيان تقول فيه تحركت البارجة أو المدمرة ( رينون ) من مالطه فى اتجاه الاسكندرية ويملئوها ايه ، شوف الاسلوب .. يملئوها فى مجلس العموم ويروحوا مطلقينها فى البرقيات على طول الوزارة اللي موجودة فى مصر تسقط ، والملك يلحق وهاتوا وارضوا الانجليز ،

.. لانه فى ١٨ يونيو من نفس السنة ، سنة ٥٦ ، كان يتم جلاء آخر جندى بريطانى فقلنا بناجل العملية الى ان يجلو آخر جندى بريطانى ، اجلى آخر جندى بريطانى يوم ١٨ يونيو ، بعدها بثلاثة ايام عملنا انتخاب اول رئيس جمهورية لمصر ( محمد نجيب ) ، كنا عيناه رئيس الجمهورية فى سنة ١٩٥٢ ، لكن ما كانش منتخب ، ده كان تعيين من مجلس الثورة انها مباشرة عقب جلاء الانجليز فى ١٨ يونيو سنة ٥٦ عملنا انتخابات اول رئيس جمهورية مصرى ( جمال عبد الناصر ) ، فى ٢١ يونيو الفترة من يونيو الى يوليو ، احنا بتكلم مع الامريكان ، وزى مسا قلت من اول السنة احنا داخلين فى رايح جاي ، وكلام وعشان تمويل السد العالى وبتجهز على اتنا نعمل الانتخابات فى النص الثانى من السنة ، سنة ٥٦ الدستور عملناه فى ميعاده ، لكن الانتخابات عملها فى النص الثانى بمجرد ما نتفق على عملية السد العالى ، كان وقتها واخده وقتنا كله لانه رايح جاي ، وشروط رايحة وجايه ، وانارياها كانت مسالة لتضيق الوقت بس واللعب بينا .

بمجرد ما صدر هذا البيان ، اظن ما حدث يقول انه الثورة نتجاهل هذا الهجوم اللي عليها بقى ، وايه فى مشروع حياة أو موت بالنسبة لنا ، وهجوم من امريكا ، وتابعها الغرب كله بهجوم ، طب ونحقق ارادتنا واستقلالنا ازاي ؟ .. انشغلنا ، شغلنا كله كان ازاي ترد على هذا الكلام ، وهنا برضه عايز اقول لشبابنا واولادنا انه عيب المقارنة بما قبل ثورة ٢٣ يوليو ، ربما بعدها اندارات زى دى كانت أقل من دى تيجى أو لهجات



## مركز الأرقام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حصلت الواقعة فيه وامتدت، ٢٦ تأميم،  
٢٦ تأميم القناة اللي مؤتمر لندن و .. و  
.. و لغاية اكتوبر العدوان في ٢١  
اكتوبر ، جلوا الانجليز والفرنسيين في  
٢٢ ديسمبر لكن اليهود كانوا لسه في  
سيناء ، مامشيوش الا مارس سنة ٥٧  
اللي هو بعد ٥٦ ، مارس ٥٧ وده اللي  
خلانا اتأخرنا في الانتخابات ، النص  
الثاني من ٥٦ كله معارك ، والنص الاول  
من ٥٧ تصفية هذه المعارك اللي هو كان  
فاضل انسحاب اسرائيل ، انسحبت  
وبرنا بوعدنا وأجريت الانتخابات لأول  
برلمان بعد الثورة .

في النصف الثاني او اواخر النصف  
الاول ، ما النصف الاول من ٥٧ برنا  
بوعدنا ، يبقى ان لغاية هنا ماحدثي له  
حجة بقى يتكلم على الثورة من ناحية  
الديمقراطية او انها وعدت وماوفقتي ،  
التسلل اللي حاكيته ده وان احنا نربط  
نفسنا امام الشعب ، وان ( على ماهر )  
رئيس حكومتنا اللي احنا ميمينته لما  
يتعمد تجاهل الديمقراطية والانتخابات  
ويهاجم الاحزاب بعنف ومرارة شديدة  
نقول له انها مش في كشف الحسابات  
بتاعوكوا القديمة .. لا .. احنا ملتزمين  
بانتخابات فبراير زي ما حكيت السلسلة  
ماشييه وماتشين سليم .

### قيام الاحزاب كان واجبا منذ ٥٦

■ المذبة : بعد ٥٦ مجاهرة بعد  
القضاء على العدوان الثلاثي يعني  
والشعب كله مع الثورة أصبحت  
شمعية مائة في المائة ماكانش فيه  
اي فرصة لاعادة الاحزاب ؟  
□ الرئيس : شاطره يا همت اهو ده  
جوهر السؤال اللي انتي سالتيه لي

مجرد تحرك ولابتوصلشي ، اغلب الوقت  
ماكانتش توصل الاسكندرية ولا بتتحركشي  
انما اعلان ده الفرق بين ، يعني اللي  
بيقارنوا بيضيعوا وقت اولادنا وشبابنا  
وعايزين يتوهوه ، فكرنا وقتنا ازاى قلنا  
لازم نرد على هذا التحدى .

واتخذ جمال عبد الناصر قرار تأميم القناة  
وقرر اعلانه يوم ٢٦ يوليو ، احنا كنا ١٩  
يوليو يوم بيان دالاس ده يوم ٢٦ ، كان  
له خطبة في الاسكندرية ، اللي هي  
الخطبة السنوية ، فراح وأعلن تأميم  
القناة ، ودخلنا بعد ذلك في المعركة مع  
الغرب ، ودى قصتها طويلة ، بقى مؤتمر  
ليندن وعبد الناصر جهز نفسه وكان مسافر  
له .

وبمدين مؤتمر لندن انقلب لجمعية  
منتقمين .. وحكاية طويلة وموضوع طويل  
وتأخر اجلنا وفرنسا واسرائيل، كل ده  
موضوع ، مواضيع ، كل واحده منه  
هايزه كتاب وعايزنى اتكلم كذا ساعة لكن  
انا برضه خليني في الديمقراطية .

### وخصنا معركة العدوان الثلاثي

■ المذبة : أبوه يا أنتم ..  
□ الرئيس : النص الثاني بقى اللي  
هنعمل فيه الانتخابات في سنة ٥٦ كما  
وعدنا الشعب ، أصدرنا الدستور كما  
وعدنا الشعب في ١٦ يناير ، ولو انه  
مؤقت لكن صيغة قانونية ماشيه الى ان  
يجيء الدستور الدائم او حتى لو كان  
اعلان دستوري برضه صيغة قانونية تمشى  
الى ان يجيء الدستور الدائم ، لكن  
ما تبقاش دائمة وده في وعينا وصلنا  
جينا في النص الثاني .. النص الثاني  
كله بقى من ٥٦ معركة القناة ، النص  
الثاني يبدأ من يوليو .. ويوليو .. ١٩



أنا من السلطة البريطانية ، متى معتقلين  
مصريين ، أنا معتقل بنساء على أوامر  
السلطة البريطانية .

### مسياسة الإهزاب

### والمعتقلين السياسيين

لما لقيت انه الله الإهزاب كل حزب  
بيعتل بييجى اللى بعده يشيل معتقلينه  
وكلمهم ظلموا قدامى .. جلال العمامي  
لما سقط النحاس في ٤٤ ، طلع هو  
وموسى ، وكل بتوع الكتلة اللى كانوا مع  
مكرم .. وكل بتوع الحزب السعدى كله  
كله ، كله ، حزبهم جه أحمد ماهر راح  
مطلع كله ، أما اللى معتقلين بنساء على  
أوامر السلطة البريطانية اللى هو أنا ،  
مارضيوش يظلمونى ، قلت الله طب أنا  
فى بلدى ومعتقلانى كمان بريطانيا ويملى  
أوامرها على حكومتى ، فقت أثور ضد  
ده وعملت ثورة فى المعتقل ، نتيجتها  
ينقلونى من سجن الإجاب ووزير الداخلية  
الوهدى ينقلنى من سجن معتقل الزيتون  
الى سجن الإجاب ، تمهيدا لترحيلى الى  
الطور ليه الترحيل للطور مابترحلوش الا  
طوافة اسها فوزية تقوم من السويس  
كل اسبوع مرة ، يقوم اللى رايح الطور  
منا يودوه السجن .. سجن الإجاب  
ويجبوا له التعمين الناشف عيش وحلاوة  
وزيتون عشان أكله فى العشرين ساعة  
اللى تخوضها المركب من السويس للطور  
ودونى سجن الإجاب وجابوا لى  
التعمين الناشف واستنى معاد المركب  
عشان توصلى الى معتقل الطور بتاع  
المجرمين ومهرى المخدرات .. وأنا معتقل  
سياسى ، وأنا مائيش بينى وبين الوفد  
حاجه ، دا الانجليز هبه اللى ماسكينى  
فعلا .. أوامر الانجليز اننى اعتقل ،

واللى أنا قاعد بقى لى بييجى مساعنين  
ولا ثلاث ساعات بانكلم عشان أرد عليه  
هوه ده جوهر السؤال .

أنا قلت ليه انه تاخر الموعد لعشرين  
.. أنا قلت لانه لو ان الامر لى لكان  
هدت الاتى زى بالضبط ما حدث بعد  
معركة ٧٢ ، لو كان الامر هندى أنا كان  
بعد معركة ٥٦ مباشرة بدل الدستور  
المؤقت او الاعلان الدستوري ، نستبور  
دائم نمرة ٢ ، مبادئه النهارده ، مبادئه  
بعد معركة أكتوبر ، حرية صحافة كاملة .  
نمرة ٣ حريات لم تصادفها البلد لانه  
برضه الإهزاب ماحققنش يعنى هصلى  
تجاوز من الثورة وحصلت أخطاء وأنا اول  
واحد بيعترف بيها وباصححها ، ولكن  
الإهزاب ماكانوش أنبياء ولا اطهار أبدا  
قبل الثورة ، دول كانوا فى الاعتقال وفى  
التنكيل بخصوصهم ، أنا واحد من الناس  
كنت معتقل سياسى سنة ٤٤ قبل ما تسقط  
حكومة الوفد ويقبلها الملك وفى المعتقل  
السياسى فى الزيتون ، طب أنا بينى وبين  
الوفد ايه ، إنما مجرد ان أنا عملت ثورة  
داخل المعتقل ، وكان معايا ناس كثير قوى  
وموجودين وعاشين دلوقتى وكانوا معايا  
فى المعتقل ، كان فيه منهم جلال العمامي  
وكان فيه موسى صبرى ، وكان فيه واحد  
كان وكيل وزارة الداخلية زمان ، وكلهم  
أحياء ، وكان فيه بتوع مصر الفتاة ويانا  
كلهم أحياء وعارفين .. لما عملت هذه  
الثورة قامت حكومة الوفد ثالفتى من  
المعتقل السياسى بالزيتون الى سجن  
الإجاب ، تمهيدا لترحيلى الى الطور ..  
الطور فى هذا الوقت كان معتقل المجرمين  
ومهرى المخدرات لجسد ان أنا مائسور  
لوضع سياسى داخل المعتقل متى معتقل



## مركز الأهرام للتعليم وتكنولوجيا المعلومات

ثلاث توصيات منها توصية بالاحزاب ومنها توصية بتنظيمات او منابر ثلاثة كله في اتجاه الديمقراطية واتجاه ايجاد الراى الاخر .. اماجا انا فمن البعض اللى ييمتبروا انفسهم ناشجين سياسيا - يطلع ويقول لاه ازاي الرئيس يقول القرار ده فى مجلس الامة .. الاحزاب ما تجيش بقرار - يعنى كان مفروض اقول ايه .. كان مفروض اقول والله قرروا لنا يا جماعة الامر فيما يختص بالاحزاب .. الاحزاب الفيت بقرار .. القرار الذى انا قلته مشى انا اللى عمله ده اللى عمله الشعب فى الانتخابات اللى حصلت ...

فداء الشعب ووعيه وارتفاعه واصالته بناع سبعة الاف سنة دل ده هو اللى عمل القرار انه ترجع للحياة الطبيعية ترجع تانى للحياة الطبيعية .. لو ان الامر بيدى لكان ما حدث بعد معركة اكتوبر هو ما يحدث بعد معركة ٥٦ من اجل هذا انا قلت انه مضت عشرين سنة كنت فى انتظار هذه اللحظة .. عشان اوصل للاجابة اللى قلتها دلوقتى .. اخذت ايه ..

### سأقول رايى دائما ولكن بعد المواطنين

■ الخيبة .. طيب فيه سؤال اخبر انا حاربا انى انا طولت على سيادتك بس حديث سيادتك بس حديث سيادتك يعنى منح جدا وصداق جدا وامين جدا وحينيد البلد كلها انشاء الله . بالنسبة للوضع الجديد فى البلد والتحول المبني نحو ديمقراطية سليمة بوقف الاذاعة والتليفزيون حتى يؤدى دوره كاملا خاصة

عملت كثير الاحزاب وماذكرهاش ولا بعاملهمش زى ما عاملونى ايدا ، ولن اسمح ، بل انا سعيد النهارده ان كل انسان مستمتع بهرينه كاملا وامنه وطمانينته وماله وعرضه وسيادة القانون .. كل انسان النهارده على ارض مصر يبخص بهذ ، وانا سعيد ، الاحزاب ماتقولش ان كل ما بعد الثورة كان سلبيات .. لا .. لا .. اطلاقا .. العشرين سنة ارجع لها لو ان الامر لى بمد سنة ٥٦ مباشرة ، سوانمكنت قبل معركة السد العالى او سواء تاجلت الى سنة ٥٧ ، نتيجة معركة السد العالى كان هيكون تصرفى هو الفاء الرقابة على الصحف زى ما عملت عقب المعركة .. الفاء مبدا الاعتقال زى ما عملت واظن ماحدث من الاحزاب القديمة يقدر يناقش فى هذا ، لان دول كانوا ييمتقلوا بعض ، وكانت حكاية على ماهر الشهورة انه راح فى صندوق عربية ودخل مجلس النواب يختمى فيه واعتقلوه برضه بناء على اوامر الانجليز ، يعنى ما يظلموش نفسهم انبياء .. يعنى انا باتقول فيه اخذ وعطاء من الجانبين .. وكمان فيه ايجابيات فى الجانبين ، لكن بعد الثورة ايجابيات اكثر .

لو ان الامر بيدى لكان الفاء الرقابة على الصحف كما الفيتها بعد ٧٢ الفاء مبدا الاعتقال - الدستور الدائم - سياسة القانون - دولة المؤسسات .. اظن انا بريت بوعدى وكل ده عملته بعد ٧٢ .. وانا اعلن عودة الاحزاب فى سنة ٧٦ .. وامر مضحك برضه هايذ احدى لشعبنا عليه .. تطلع لجنة مستقبل المعمل السياسى فى مصر تطلع وتقول



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

يريد أن يسجل كحزب أنه يحصل على نسبة أصوات معينة وأما أنه يكون له كراسي نسبة كذا معينة في مجلس الشعب دي معناها آيه - معناها أنه متى ٢١ واحد زى ما حصل من سنة يتقدموا - كل واحد منهم له عشرين أو خمسين واحد هيئة تأسيسية وفي حزب وتقدم وأعمل جرنال وأعمل ... ده كلام فوضى لاه .. في البلاد الديمقراطية العريقة وعشان تبدأ برضه البداية برضه سليمة اللي أنا هريس عليها . وهريسى يوم ما رفضت الأحزاب من لجنة العمل السياسى .. أنا رفضتها ليه ... رفضتها لأن أنا ما كنتنى هايز اتحول لبرتغال أخرى .. البرتغال اللي حل فيها أنه القسوتين الكبيرين أمريكا وروسيا دخلوا صراع في البرتغال وقعدت سنتين البرتغال تابعة من العالم كله لآيها حكومة ولا دولة ولا مؤسسات الى ان رسبت بعد سنتين . وبعد صراع القسوى العظمى داخلها .. طيب أنا ماكتش مفروضى أن أنا اسبب بلدى كده ولا اسبح ليه ... لأن فيه امانة في رقابتي من الشعب - ولما أقول الشعبية اتصدت اللي أنا ظلمت منهم في السيدة زينب - وبأبش في وسطهم وفي بلدنا في القرية في الريف هم دول اللي أنا بأخذ بربطهم . ما اعرضهش للمخاطر لأن أى حاجبأقولها لهم بيصدقونى فيها . ما اعرضهش لمخاطر أبدا . علشان كده رفضت الأحزاب .

لكن لما تمت المعركة الانتخابية على اكمل وأروع صورة ويومى رائع من شعبنا خلاص نمود لحياتنا الطبيعية وأعلنت

وان الصحافة اخذت استقلالها الكامل وكيف تؤدى الاذاعة والتلفزيون دورها وتثبت شخصيتها في طريق الديمقراطية السليمة . الرئيس .. والله يا همت أنا زى ما قلت بالنسبة لعملية الأحزاب في البرلمان أنا بأفضل قوى انه افتتح المواضيع للمناقشة لكن ما قولش رأيي مسبقا علشان الناس تقول رأيها .. يعنى بالنسبة مثلا للأحزاب ظلمت اراء كويسة قوى وفي المناقشات أنا من الاول عندى صورة .. هم البعض متصور لانه البعض برضه لسة هايز يزايد البعض فيهم برضه روح المزايده او روح القديم روح ما قبل ٢٢ يوليو للأسف .. وهو يقولك حرية تكوين الأحزاب .

طيب ما هو لما يطرح قانون تنظيم الأحزاب بناء على قيام الأحزاب دلوقت لازم يطرح قانون تنظيم الأحزاب ... طيب قانون تنظيم الأحزاب بعد . الناس كلها ما قالت رأيها علشان كده أنا باقول رأيي دلوقتى .. أنا رأيي فيه أما ان تكوين الحزب أولا على طريقة العاهاهون بتاعة زمان ان اى عشرة او اثناشر او خمستاشر او عشرين يقعدوا ويروهوا ماشيين جمعية تأسيسية .. ويموتوا دى متى حرية دى فوضى وتبيجتها ٢١ حزب كان قبل وايام الثورة في اولها و ٢١ وأنا بانفتحها بعد معركة أكتوبر كانت مهزلة . عشان تكون جادين وعشان نأخذ بنمسا يأخذ بك اعرق الديمقراطيين في العالم . ينص في القانون تنظيم الأحزاب بالشكل اللي يضمه القانونيين انه أما ان يحصل الحزب اللي



الاحزاب .. وعلى ذلك اذا كان لى ان  
اقول راىى وبعبدا قالوا كلهم راىهم وما  
ردبتشى راىى هد ابدأ ... انه يشترط  
لقيام الحزب اما نسبة اصصوات فى  
الانتخابات او نسبة كراسى فى مجلس  
الشعب .. هنا تكون الجدية ويكون فعلا  
حزب معبر عنها اصصوات اخذها من  
الشعب او كراسى اخذها فى مجلس  
الشعب . ده بناخذ بيه .. اعرق  
الديمقراطيات .. اما بالنسبة للاذاعة  
والتلفزيون والناقشات يدوبك بدأت لسه  
مش زى مناقشة الاحزاب .. الاحزاب  
اناقلت راىى لاته خلاص انا سبت الناس  
قالت راىها .. فى الاذاعة والتلفزيون اعد  
اننى اقول راىى بعد الناس كلها ما تقول  
راىها علشان ما صادرتشى حرية هد .

■ المذبة .. احنا بنشكر سيادة  
الرئيس على هذا اللقاء التاريخى  
المبتع وتنمى له طول العمر فى  
هذه المناسبة السعيدة وتنمى له  
الترويق فى خدمة هذا الشعب  
الذى ضحى فى سبيله وسجن من  
اجله ويبنى كل وقته وتاريخه من  
اجل مصر ..

شكرا سيادة الرئيس ..

□ الرئيس .. شكرا .